



حقوق الطبع محفوظة

المحقق : محمد الراضي كنون الهاتف : 061 68 33 99

مطبعة

فرغ منه في رمضان 1425هـ - نونبر 2004م.

## مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد الفاتح لما أغلق، والخاتم لما سبق، ناصر الحق بالحق، والهادي إلى صراطك المستقيم، وعلى آله حق قدره ومقداره العظيم  
أود في صدر هذه المقدمة أن أتوجه بالشكر الجزيل والثناء الجميل إلى كل من ساعدني على إنجاز هذا التقييد المبارك. المنسوب لعالم فاضل. صاحب فكر ومنهج وصدق وإخلاص. وسلوك قائم على أسس الإسلام وقواعده الصحيحة. ومقومات الشخصية المغربية الفذة. كيف لا وقد أعطى لوطنه أجزل العطاء. وكانت حياته سجلا ناصعا لمرحلة هامة من حياة المغرب العلمية والثقافية.

وبدون إطالة فالعلامة سيدي أحمد سكيرج هو واحد من أبرز الشخصيات التي جمعت بين فضائل العلم والأدب والأخلاق. والتصوف والأصالة والوطنية الصادقة. أضف إلى ذلك اعتزازه العظيم بالعقيدة الإسلامية السمحة. وهي صفة بارزة من خلال مواقفه وقيمه وسلوكه. فقد كان عالما فذا. يجسد شخصية الفقيه المغربي المدافع عن حوزة الدين. المتصدي ببسالة لكل من خولت له نفسه الإساءة لشيء من أركانه أو واجباته ومكوناته.  
كما كان محبا لوطنه. دائم التغني بخصائصه ومميزاته. وفيها لملكه. صادق الولاء لعرشه. مؤمنا بدوره العظيم في حماية المقدسات الدينية والوطنية.



:

.

.

---

:

.

. 1918 - 1914

1336 - 1332

. 1922 - 1919

1340 - 1337

1342 - 1340

. 1924 - 1922

. 1928- 1924

1347 - 1342

1944- 1928

1363 - 1347

.

---

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

( )

.

.

.

.

---

.

.

( )

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

. 1898 - 1316

.

---

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

:

15 :

3 :

.

.

.

---

.

.

.

.

.

.

.

.

.

---

.

.

.

.

1944 12 - 1363 23

.

.

.

.

1324

. 1907





## تخميس الفقيه البركة الأديب سيدي محمد الأمين بن يحيى بلامينو الرباطي\*

فقل لمن رام صدقا مقعد الشهدا      خذ سنة الله بين خلقه أبدا  
ولتجعلنها لديك خير قسطاس  
ولتشهد الدرة البيضاء حين سرى      لقاب قوسين للرحمان قد نظرا  
وعظمه وآل البيت مفتخرا      ما عظم المرء آل البيت دون مرا  
إلا وعظم عند الله والناس  
وإذ عرفت فذتك النفس فخرهم      وقد جعلت حديث الكأس ذكرهم  
وما شهدت من التقصير سرهم      فالحظ بعين كمال الفضل قدرهم  
واخضع لهم دائما بالقلب والراس

الولي الصالح البركة المقدم الجليل. أديب الزمان. سيدي محمد بن يحيى بلامينو الرباطي. هو أحد خاصة رفاق العلامة الصالح سيدي محمد العربي بن السائح. كانت تربطه به صداقة مثينة. بحيث كانا لا يتفارقان إلا نادرا قليلا. فيقضيان الوقت في الذكر والمذاكرة الجادة نهارا وليلا. وقد شكلت وفاة الولي المذكور ثقلا كبيرا بالنسبة له. وذلك لعوامل متعددة. منها أنه مربيه وأستاذه وسنده. ومما يدل على اتساع عارضة هذا الرجل ما تطايرت به الأخبار حول استقامته ونزاهته مع ما عرف به من مروءة وفضل وفتح خارق ومن شعره في هذا الصدد قوله :

نشرت هوى المحبوب بزايما      وقد كان في ظل الضلوع شاميا  
وما بحث بالسر الذي سكن الحشا      صبيحة نلت من رضاه الأمانيا  
فجاد بمفتاح الكنوز لعبده      وزاده تقريبا له وتدانيا  
فحزت من السر المصون كنوزه      ونلت من الفتح المبين المعاليا  
فقل لملوك الأرض تجهد جهدها      فتنزع ملكا في الصدور سماويا

وله في مدح أستاذه الولي الصالح سيدي محمد العربي بن السائح عدة قصائد. منها حانية قال في مطلعها :

جبت بلاد الشرق والغرب على      مثل الإمام العربي بن السائح  
نجم الهدى القطب العلا أستاذنا      مدد كل جامد وصاح

وله في رثائه قصيدة قال في مطلعها :

سكب الدموع على الأطلال أضناك      أو حر نار الأسي والبين أفناك

وكانت وفاته رحمه الله في 4 جمادى الأولى عام 1333 هـ - 20 مارس 1915 م. ودفن بمسجد محمد سيدي الضاوي بالرباط. أنظر ترجمته في كتابنا خلاصة المسك الفانج بذكر بعض مناقب سيدي محمد العربي بن السائح. وفي أعلام الفكر المعاصر للجراري ج 2 ص 231 - 233. وقد خصصه العلامة سكيرج بتأليف سماه : الدر الثمين من فوائد الأديب بلامينو الأمين.

## تخميس العلامة الاديب سيدي عبد الله التادلي\*

من خاف مولاه كان خير من عبدا      ومن قفا الأثرين فارق الكبدا  
وذاك أفضل ما يلقى به الصمدا      خذ سنة الله بين خلقه ابدا  
ولتجعلنها لديك خير قسطاس  
من ود قربي النبي أتى بما أمرا      وكم سرور وفي وكم نفي ضررا  
وكم بإجلالهم قد حاز مفتخرنا      ما عظم المرء آل البيت دون مرا  
إلا وعظم عند الله والناس  
من أذهب الله رجسهم وإصرهم      ومن نرى الخير في الوجود خيرهم  
والبر أجرى كأهل بدر أمرهم      فالحظ بعين كمال الفضل قدرهم  
واخضع لهم دائما بالقلب والرأس

الولي الصالح المقدم البركة العلامة سيدي عبد الله بن محمد التادلي الرباطي. فقيه. أديب. صوفي جليل. أحد تلامذة العارف بربه سيدي محمد العربي بن السانح. وهو الذي أجازته في تلقين أورد الطريقة الأحمدية التجانية لمن طلبها منه. وله في أستاذه المذكور أشعار رقيقة عذبة. ومن مصنفاته : أرجوزة في علم البديع نظم فيها أنواع المحسنات التي استقرأها صفي الدين وأوصلها إلى مانه ونيف وخمسين. يقول في مطلعها :

علم البديع حصرت أقسامه      ونشرت بين الورى أعلامه  
أوصلها الحلبي صفي الدين      لعدد في الرمز ذي تمكين  
ومن ذلك أيضا قصيدة ميمية طويلة يصل عدد أبياتها إلى مانه وثلاثة وثمانين بيتا قالها في رثاء أستاذه المذكور محمد العربي بن السانح. قال في مطلعها :

سقى الله ربعا لم يزل متيمما      لموكب أهل القرب حجا متمما  
سقاها من التسنيم ديمة وابل      سما مزنها الفردوس مع ماء زمزما  
تيممه الإفطار سعيا لسعدها      فترجع بالمرجو أمنا ومغنا  
مخيم ليث إن تجيء تستجيره      ومرتع غيث إن قصدت تنعما

وكان مولده بمدينة الرباط في 12 ربيع الثاني عام 1266 هـ - 1850 م أما وفاته فكانت بتاريخ 10 جمادى الثانية عام 1336 هـ - 23 مارس 1918 م . عن 70 سنة . ودفن بضريح سيدي أبي الأتوار بمدينة الرباط. انظر ترجمته في كتابنا خلاصة المسك الفانح بذكر بعض مناقب سيدي محمد العربي بن السانح. وفي الاغتباط لبوجدار ص 390. وفي أعلام الفكر المعاصر لعبد الله الجراري ج 2 ص 324-326 وفي رفع النقاب للعلامة سكيرج 2 : 45-53.

## تخميس العلامة الأديب عبد القادر لوبريس\*

تعظيم آل النبي فلتتخذهُ يدا      عند النبي تكن من جملة السعدا  
بلى وترقى مراقي الفائزين غدا      خذ سنة الله بين خلقه أبدا  
ولتجعلنها لديك خير قسطاس  
وامزج محبتهم بالروح منك ترى      سر النبوة في معنك قد ظهرها  
وكن بتعظيم آل البيت مفتخرا      ما عظم المرء آل البيت دون مرا  
إلا وعظم عند الله والناس  
واقبل وإن هم جنوا باللطف عذرهم      عساك تشرح بالقبول صدرهم  
وارفع على الراس والأحداق أمرهم      والحظ بعين كمال الفضل قدرهم  
واخضع لهم دائما بالقلب والراس

---

عبد القادر لوبريس. من أفاضل أدباء مدينة الرباط. تلقى العلم عن جماعة من العلماء. من بينهم شقيقه العلامة عبد الرحمان لوبريس والعلامة الولي الصالح سيدي محمد العربي بن السانح. وله رحمه الله ديوانان شعريان. كبير وصغير. وقد جمع معظم قصائده ورتبها العلامة سكيرج. وذلك في كتابه المجموعة السكيرجية. ومن ذلك قوله في مطلع قصيدة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم :

يا عربيا حلوا سحيرا برامه      غادروا صبهم يقاسي غرامه  
قد رحلتم بمهجتي وتركتهم      شبعا لانحا يحاكي القلامه  
هانما في الفلا يجوب الفيافي      ويحي كتاباته وأكامله  
ويوم سياسبا وبيايا      وصحار تضل فيها الحمامه  
إن تغنت قمرية حن شوقا      واستهلت دموعه كالغمامه  
وإذا هب من صباها نسيم      هيخته الصبا وأذكت ضرامه

وله قصيدة نونية جميلة قالها في حق الشريف سيدي محمود التجاني لما وفد على مدينة الرباط. ومطلع هذه القصيدة :

مالي وللاحي يثير شجوني      ويخال أن ملامه يغريني  
أو ما درى أني أسير هواهم      وغرامهم ديني وعقد يميني

وكانت وفاته رحمه الله يوم السبت 5 ذي القعدة الحرام عام 1332هـ - 25 شتنبر 1914م. ودفن بالزاوية الناصرية بمدينة الرباط. أنظر ترجمته في كتابنا خلاصة المسك الفانح بذكر بعض مناقب سيدي محمد العربي بن السانح. وفي أعلام الفكر المعاصر لعبد الله الجراري ج2 ص 384. وفي الإغبتاب لبوجندار ص 403. وفي رباط الفتح بين عاصمة شالة وعاصمة القصبة منذ ألف عام. للأستاذ عبد العزيز بن عبد الله 92.

## تخميس العلامة سيدي الطيب عواد السلوي\*

يا من على العروة الوثقى قد اعتمدا محمد خير من قد قام أو قعدا  
إن شئت ترضي الإله الواحد الأحدا خذ سنة الله بين خلقه أبدا  
ولتجعلنها لديك خير قسطاس  
وعظمن قدر من بحبها سكررا وكن لبضعة خير الخلق معتبرا  
وحق خير نبي أم غار حرا ما عظم المرء آل البيت دون مرا  
إلا وعظم عند الله والناس  
ولم يفز غير من قد شاد ذكـرهم واختار عن كل ما يرضيه أمرهم  
إن رمت سرهم الأسنى وشكرهم فالحظ بعين كمال الفضل قدرهم  
واخضع لهم دائما بالقلب والراس

الطبيب بن أحمد عواد السلوي. من خيرة أدياء مدينة سلا. تلقى العلم عن نخبة من العلماء. نذكر منهم العلامة المؤرخ أحمد بن خالد الناصري. وعبد الله بن خضراء السلوي. والوالي الصالح العلامة سيدي محمد العربي بن السانح. وقد تقلد وظائف مخزنية متنوعة بالموانئ المغربية. كالدار البيضاء. والرباط. والعرائش. كما كان أحد عليّة تجار بلاده. ولهذه الغاية جال في مختلف دول العالم. كالشرق الأوسط. وشمال إفريقيا. وتركيا. واليونان. وما إلى ذلك من بلدان أخرى.

وهو من عليّة مقدمي الطريقة التجانية بالعدوتين (الرباط وسلا) وله في هذه الطريقة قصائد وأشعار ومساجلات لطيفة. ومن شعره هذه الأبيات الثلاثة التي قالها لدى توديع الشريف البركة سيدي محمود التجاني. حين تأهبه للرحيل صوب الأقاليم الجنوبية. ونصها :

مولاي ذا القد البديع اليوسفي	بردا القبول العبد عبدك شرف
واقبل هديته قبول أخي رضى	والسمع منه بالمزايا شنف
واسمح بما يرجوه طول حياته	فضلا ومن به عليه وأتحف

ولمترجمنا المذكور مؤلفات وتقايد مهمة. معظمها في مجال الأدب والشعر. منها : المقامة الحجازية. والمقامة المغربية. والمقامة التونسية. والمقامة التجارية. بالإضافة لديوان شعري حافل بالقصائد الجيدة ذات المستوى والطرز الرفيع.

توفي صبيحة يوم السبت متم شهر رجب عام 1336هـ - 11 ماي 1918م. عن سنة. ودفن بالزاوية القادرية بمدينة سلا. أنظر ترجمته في كتابنا خلاصة المسك الفانح بذكر بعض مناقب سيدي محمد العربي بن السانح. وفي أعلام الفكر المعاصر بالعدوتين للجراري 2 : 313. وفي لإتحاف الوجيز للدكالي 180. وفي اليمن الوافر الوفي في امتداح الجناب المولوي اليوسفي 2 : 30 - 33.

## تسديس لنفس العلامة سيدي الطيب عواد

يا سعد عبد على ركن الورى استندا  
محمد من به نرجو النجاة غدا  
خذ سنة الله بين خلقه أبدا  
وكن لبیت بني الزهراء معتبرا  
أما ترى طيبه في الكون منتشرا  
ما عظم المرء آل البيت دون مرا  
ردد علي رعاك الله ذكـرهم  
ولتقتطف بيد السرور نورهم  
فالحظ بعين كمال الفضل قدرهم  
أجل من في بساط القرب قد سجدا  
إن رمت من فيضه طول المدى مددا  
ولتجعلنها لديك خير قسطاس  
وبالمزايا التي قد حاز مفتخرا  
وحق من حج بيت الله معتمرا  
إلا وعظم عند الله والناس  
واستنشقن من رياض الأئس نشرهم  
وإن ترد يا حليف الود سرهم  
واخضع لهم دائما بالقلب والراس

## تخميس العلامة الأديب سيدي محمد المدني بن الحسنی\*

اعكف على باب فضل الله معتمدا      على حماه ولا تبرح نزل رشدا  
وإن أردت النجاة دائما وغبدا      خذ سنة الله بين خلقه أبدا  
ولتجعلنها لديك خير قسطاس  
واعزم على حب آل البيت أهل القرا      ولا تصخ لمقال مفتر ذي فرا  
فلتعتصم ولتكن بهم وثيق عرا      ما عظم المرء آل البيت دون مرا  
إلا وعظم عند الله والناس  
إذ قد أبان إله العرش أمرهم      وأذهب الرجس عنهم وبجرهم  
ولم يغب من خسوف قط بدرهم      فالحظ بعين كمال الفضل قدرهم  
واخضع لهم دائما بالقلب والراس

محمد المدني بن محمد الغازي ابن الحسنی الرباطي. فقيه محدث أديب. من مواليد مدينة الرباط بتاريخ 12 ربيع الأول عام 1307هـ. وبها نشأ وتعلم. فأخذ عن جماعة من خيرة علمائها. نذكر منهم : أحمد بن قاسم جسوس. والمكي البيطاوري. ومحمد بن عبد السلام الرندة. وأحمد بن موسى السلوي. وعمه محمد ابن الحسنی وغيرهم. ولمترجمنا مؤلفات منها : الإرشاد من أسباب الخلاف. وأهله المسترشد لأدلة المرشد. ومنار السبيل إلى مختصر خليل بالحجة والدليل. وأريج الزهر وتفريج البصر بتخريج أحاديث وآثار المختصر. وإتحاف الخاصة بختم الخلاصة. وفتح الهادي بختم لامية المجراي. وإتحاف الملاحظ ببيان الجاحظ. والهازار المطرب بأخبار المغرب. إلى غير ذلك من تصانيف كثيرة أخرى.

أما عن وظائفه فقد عين عضوا بمجلس الإستيناف الشرعي الأعلى بالرباط سنة 1348هـ. ثم عضوا مستشارا بالمجلس المذكور. ثم نائبا لرئيسه في شهر جمادى الثانية سنة 1361هـ. ثم رئيسا في شهر صفر الخير سنة 1363هـ. إلى أن انسحب من هذه الوظيفة عقب نفي جلالة الملك محمد الخامس عن عرشه عام 1372هـ. ومن شعر مترجمنا قوله من قصيدة في وصف مدينة مكناس وإبراز بعض محاسنها :

الله مكناس في حسن وإحسان	يرنو لها كل انسان بإتسان
حديقة تدع الأحداق محذفة	بمنظر يزدرى بشعب بـوان
بها يصح ضعيف الجسم من علل	يرتد من حسننها صحيح أيدان
لقد تجلت محاسن البديع بها	على منصة ديوان وإيـوان
فمن مناخ بها صارت نسانمه	بين الأماثل من أمثال ميداني

توفي بموطنه بالرباط قبيل عصر يوم الإثنين 25 شوال عام 1378هـ - 4 ماي 1959م. ودفن بزواوية سيدي الشيخ بن أحمد الدرعي قرب مدرسة الأوداية. أنظر ترجمته في موسوعة أعلام المغرب 9 : 3341 - 3342. إسعاف الإخوان الراغبين بتراجم ثلثة من علماء المغرب المعاصرين. لمحمد بن الفاطمي السلمى الشهير بابن الحاج 319 - 331.

## تخميس للعلامة الأديب محمد التادلي\*

إن كنت تأمل إحراز النجاة غدا والحشر حيث مقام الزمرة السعدا  
وترتجي الفوز سيرا في طريق هدى خذ سنة الله بين خلقه أبدا  
ولتجعلنها لديك خير قسطاس  
نور من الله في الأكوان قد ظهرنا لولاه ما خلق الأملاك والبشرا  
أعظم بمثله نورا في بنيه سرى ما عظم المرء آل البيت دون مرا  
إلا وعظم عند الله والناس  
تحت الرداء رسول الله ضمهم لله مولاتنا الزهراء أمهم  
الله أثبت بالتنزيل طهرهم فالحظ بعين كمال الفضل قدرهم  
واخضع لهم دائما بالقلب والراس

---

محمد بن علي التادلي الرباطي. فقيه صوفي. من أعلام الطريقة الدرقاوية ودعاتها الكبار. استوطن مدينة الجديدة. وبها أقام إلى حين وفاته رحمه الله. أخذ العلم عن جماعة من خيرة فقهاء عصره. نذكر منهم : محمد بن التهامي الوزاني. وأحمد بن الجبالي الأمغاري. وعبد الله بن إدريس البدر اوي. وتصوف على يد الشيخ علي بن أحمد السوسي ( والدة العلامة المؤرخ محمد المختار السوسي ) وبه تخرج. وقد خص شيخه المذكور بتأليف سماه : إتحاف الخل بما يبغى. في ترجمة الشيخ الحاج علي الإلغي.  
توفي بمنزله بمدينة الجديدة ليلة الجمعة فاتح رمضان عام 1372هـ - 15 ماي 1953. أنظر ترجمته في سل النصال (موسوعة أعلام المغرب) 9 : 3282. دليل مؤرخ المغرب الأقصى 118 ع 665. المعسول 15 : 301 - 314 الأعلام للزركلي 6 : 306.

## تخميس العلامة محمد بن علي دينية الرباطي\*

يا من يريد سلوكا للنجاة غدا اركب متونا لنفع الخلق مجتهدا  
وما استطعت من الخيرات فيه زدا خذ سنة الله بين خلقه أبدا  
ولتجعلنها لديك خير قسطاس  
وخص منهم بني الزهراء من شهرا بالفضل بينهم وبالعلا عمرا  
عظم جنابهم الذي به أمرا ما عظم المرء آل البيت دون مرا  
إلا وعظم عند الله والناس  
ألزم ولأعظم صدقا وبرهم قابل بوجه القبول منك أمرهم  
فإن ترد أن ترى في النفس سرهم فالحظ بعين كمال الفضل قدرهم  
واخضع لهم دائما بالقلب والراس

---

محمد بن علي بن أحمد دينية الرباطي الأندلسي. من مواليد مدينة الرباط عام 1299هـ - 1882م. وبها أخذ العلم عن نخبة من كبار العلماء. كالشيخ إبراهيم التادلي. ومحمد بريش. والمكي البيطاوري. يقطع النظر عن والده الفقيه الشهير علي بن أحمد دينية المتوفي عام 1325م.  
وله مؤلفات كثيرة منها: مجالس الانبساط بشرح تراجم علماء وصلحاء الرباط. والأقوال الحسان الراقية في الأجوبة المختارة السامية. والذخر الأخرى في الكلام على السهو النبوي. وتحفة ذوي الاختصاص. في موقع الباء بعد مادة الإختصاص والنسمات الندية من نشر ترجمة أبي العباس أحمد دينية. والعقد المنظم في ذكر اسم الله الأعظم. ومتن المتعال في ختم لامية الأفعال. والقول المحمود في المسائل التي تتعد في الركعة بالسجود. ودرة المجد فيمن تكلم في المهدي. وواسطة عقد النضيد. في شرح حديث التجديد. والنور المستبين من أحاديث سيد المرسلين، وغيرها.  
أما وظائفه فقد استهلها بديوانة مرسى العرائش. حيث عمل هناك في مجال العدالة مدة سنتين. ما بين عامي 1319هـ - 1321. ثم رشح للخطابة بجامع السوق بمدينة الرباط نيابة عن والده عام 1322هـ. كما تصدر لخطبة العدالة والتوثيق إبان فترة قضاء الشيخ المكي البيطاوري عام 1323هـ. ثم رشح بأمر مولوي شريف للخدمة بالمجلس الجنائي بدار المخزن بصفة نائب عضو. وذلك عام 1333هـ. ثم ترقى فيما بعد عضوا بقسم الإستئناف بالمحكمة العليا بالرباط. ثم نائباً عن الرئيس بإذن شريف بعد ذلك.  
توفي زوال يوم الأربعاء 16 شوال عام 1358هـ - 1938م.  
أنظر ترجمته في رياض السلوان فيمن اجتمعت به من الأعيان للعلامة سكيرج 171 - 173. موسوعة أعلام المغرب (إتحاف المطالع) 8 : 3070. معجم المطبوعات المغربية 121 - 122. معجم المؤلفين 11 : 10.. من أعلام الفكر المعاصر 2 : 182. رباط الفتح بين عاصمة شالة وعاصمة القصبية منذ ألف عام ص 103. معلمة المغرب 12 : 4089 - 4090.



## تخميس العلامة المكي البيطاروي\*

فخم جناب بني الزهراء حيث بدا      فإن جاههم إكسير من عبدا  
ولذ بهم لا ترى كيدا ولا كبدا      خذ سنة الله بين خلقه أبدا  
ولتجعلنها لديك خير قسطاس  
واجزم بأن ذراهم خير ما عمرا      فالزمهم بولاء فبه أمرا  
وعظمتهم تدم بالسر منهمرا      ما عظم المرء آل البيت دون مرا  
إلا وعظم عند الله والناس  
واهتف بهم كل حين تلف خيرهم      وسل خبيراً بعلم تلف خبرهم  
وإن أردت تنال الدهر برهم      فالحظ بعين كمال الفضل قدرهم  
واخضع لهم دائما بالقلب والراس

## تخميس الشاعر محمد الجزولي\*

محمد المكي بن محمد بن علي بن عبد الرحمان البيطاروي الرباطي. ولد برباط الفتح في ربيع الأول عام 1274هـ. حفظ القرآن الكريم على والده محمد بن علي بمقر دارهم بحومة الجزائر. ثم على الفقيه محمد بن أحمد الرغاي بمكتب جامع النخلة بالرباط. ثم بعد ذلك اشتغل بطلب العلم. فأخذ عن جماعة من أكابر علماء الرباط. منهم عمه العلامة التهامي بن علي البيطاروي. وشيخ الجماعة العلامة إبراهيم بن محمد التادلي. والعلامة عبد الرحمان بن عبد الله لوبريس. والوالي الصالح سيدي محمد العربي بن السانج، وغيرهم. وتقلب في وظائف سامية كثيرة. منها توليته للقضاء بمدينة الرباط على مدى إحدى عشر سنة. ابتداء من عام 1323هـ. وله تأليف كثيرة منها: اقتطاف زهرات الأفنان من دوحة قافية ابن الونان. وشرح العقيدة الصغرى للسنوسي. والأزهار المهصورة من رياض المقصورة. وشرح المقصور والممدود لابن دريد. وغير ذلك. وكانت وفاته ليلة الأربعاء 2 محرم الحرام عام 1355هـ - 1936م. ودفن بضريح مولاي المكي الوزاني بالرباط. ورثاه العلامة سكيرج بقصيدة قال في مطلعها :

وينتقي ما رأى من أنفس الدرر  
دماؤهم عنده إن شار في هدر

الموت يخطف نورا حل في البصر  
والناس كلهم حلوا بقبضته

وفي حقه ألف تلميذه ومعاصره العلامة محمد بوجندار تأليفا سماه : العطر المسكي في ترجمة القاضي أبي حامد المكي. أنظر ترجمته في قدم الرسوخ للعلامة سكيرج رقم الترجمة 25. وفي رياض السلوان لنفس المؤلف ص 191. وفي معجم الشيوخ لعبد الحفيظ الفاسي ج 2 ص 56 - 61. وفي الأعلام للزركلي 7 : 110. وفي الفكر المعاصر لعبد الله الجراري ج 2 ص 214. فهرس المخطوطات المغربية 34 - 35. مختصر العروة الوثقى للحجوي 12.

يا رب معتقد في النوم قد شهدا      أت أتاه بشعر فيه محض هدى  
يقول فيه بجزل القول متندا      خذ سنة الله بين خلقه أبدا  
ولتجعلها لديك خير قسطاس  
احفظ نبيك في قرباه وانتصرا      له ودع من سليل بنته احتقرا  
عظم بنيه بني الزهراء مفتخرا      ما عظم المرء آل البيت دون مرا  
إلا وعظم عند الله والناس  
اشدد بحبل الثنا والود أزهرهم      متى هم وسموا بالشرع أمرهم  
وإن هم اتبعوا في السوء غيرهم      فالحظ بعين كمال الفضل قدرهم  
واخضع لهم دائما بالقلب والراس

---

محمد بن محمد بن بو شعيب الجزولي الرباطي. فقيه أديب. من مواليد مدينة الرباط عام 1306هـ - 1889م. وبها درس عن جماعة من العلماء. على رأسهم والده الحاج محمد (شيخ المادحين بالمدينة المذكورة) والشيخ أبي شعيب الدكالي. وقد تأثر بهذا الأخير كثيرا وبه تخرج. له مساجلات شعرية كثيرة مع بعض كبار أدباء جيله. كأحمد بن المامون البلقيشي. وأحمد سكيرج. وأحمد بن المواز. ومحمد بوجندار. ومحمد بن علي دينية وآخرين. وهو أديب شاعر مقلد. وقد وقفت له على عدة قصائد جميلة ومطولة. منها قصيدة تحت عنوان: ذكرى البخاري قال في مطلعها:

إن لم تكن لي يد في العلم أبيديها	فإن لي ذمة منه أرجيها
حسبي بها ذمة أني أمت بها	لحافظ السنة الغرا وحاميها
نظمت سيرته ذكرى أشير بها	ولللشباب شباب الغرب أهديها

وهو أحد الموقعين على عريضة المطالبة بالإستقلال عام 1944م. وقد تعرض بسبب ذلك لمضايقات كثيرة من طرف سلطات الاحتلال. توفي بمسقط رأسه بالرباط في 9 رمضان عام 1393هـ - 6 أكتوبر 1973م. أنظر ترجمته في إتحاف المطالع (موسوعة أعلام المغرب) 9 : 3014. اليمن الوافر الوفي في امتداح الجناب المولوي اليوسفي 1 : 137 - 141. الأدب العربي في المغرب الأقصى 1 : 87 - 101.

## تخميس الأديب محمد بن اليمني الناصري الرباطي\*

إن رمت من مدد المختار فيض جدى وأن تفوز بخير طائل وندى  
وترتدي من جميل الفعل خير رداً خذ سنة الله بين خلقه أبداً  
ولتجعلنها لديك خير قسطاس  
ولتقف في حب آل المصطفى زمراً قد اجتنوا من غصون ودهم ثمرها  
يا سعد من قلبه بحبهم عمراً ما عظم المرء آل البيت دون مرأ  
إلا وعظم عند الله والناس  
قد عظم الله باليقين صدرهم وبالمعارف قد أفاض بحرهم  
وفي سماء العلى أقر بدرهم فالحظ بعين كمال الفضل قدرهم  
واخضع لهم دائماً بالقلب والراس

---

محمد بن اليمني الناصري. فقيه أديب. من مواليد مدينة الرباط بتاريخ 9 رجب عام 1308هـ - 18 فبراير 1891م. أخذ العلم عن ثلثة من أفاضل علماء عصره نذكر منهم : محمد بن جعفر الكتاني. وأحمد بن الشمس الشنجيطي. وأبا شعيب الدكالي. ومحمد بن علال الوازني. وأحمد بن قاسم جسوس. ومحمد بن عبد السلام الرندة الرباطي. وعبد الرحمان بن ناصر بريطل الرباطي. والمكي بن محمد البيطاوري. والمهدي بن محمد متجينوش وآخرين. وهو شقيق العلامة الفقيه المكي الناصري (وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية السابق) توفي بالمدينة المنورة يوم الجمعة 20 صفر الخير عام 1391هـ - 17 أبريل 1971م. وأقيم له حفل تأبين بعد الأربعين من وفاته بمسجد السنة بمدينة الرباط. حضره العديد من علماء وفقهاء المملكة. في مقدمتهم أخوه الشيخ المكي الناصري.

له مؤلفات منها : ضرب نطاق الحصار. على أصحاب نهاية الاتكسار. وهو رد على كتاب للعلامة محمد الشرنبي الشرقاوي تحت عنوان : نهاية الاتكسار وغاية الانتصار، في الرد على صاحب إظهار الحقيقة وعلاج الخليفة. أنظر ترجمته في سل النصال (موسوعة أعلام المغرب) 9 : 3430 - 3432. معجم المطبوعات المغربية 347. من أعلام الفكر المعاصر بالعدوتين الرباط وسلا 2 : 234 - 235. اليمن الوافر الوفي في امتداح الجناب المولوي اليوسفي 2 : 202. الأدب العربي في المغرب الأقصى 1 : 101 - 109.

## تخميس العلامة الأديب محمد الصبيحي (باشا مدينة سلا)\*

إذا انتحيت سبيل الرشيد معتمدا  
وكنت عن عمه الخذلان مبتعدا  
مستجلبا لاقتناء الخير حيث بدا  
خذ سنة الله بين خلقه أبدا  
ولتجعلها لديك خير قسطاس  
ارقب نبي الهدى في الآل مؤتمرا  
واعقد على حبه قلبا ترى أثرا  
وكن بتعظيمهم مغرى ومعتبرا  
إلا وعظم عند الله والناس  
هم السراة فما جلوت فخرهم  
إلا وفيه من العلياء ذكرهم  
فإن أردت علا يهديك نشرهم  
فالحظ بعين كمال الفضل قدرهم  
واخضع لهم دائما بالقلب والراس

محمد بن الطيب بن محمد الصبيحي. فقيه أديب. من مواليد مدينة سلا عام 1299هـ - 1882م. أخذ العلم عن جماعة من علماء بلده. كالعلامة أحمد الجريري. وعلال النغراوي. وعلي بن محمد (فتحا) عواد السلاوي. ومحمد بن إدريس المنصوري وآخرين. ثم شد الرحلة بعد ذلك إلى العاصمة (فاس) حيث تتلمذ بها لثلة من فقهاء القرويين. من أضراب محمد (فتحا) كنون. وأحمد ابن الخياط الزكاري. ومحمد (فتحا) بن قاسم القادري. وخليل الخالدي وسواهم. ولدى تخرجه أسندت له باشوية مدينة سلا عام 1322هـ. وهي الوظيفة التي زاولها على مدى 45 سنة. إلى أن أعفي منها بتاريخ 8 جمادى الثانية 1376هـ - 10 يناير 1957م. وله مؤلفات وتقايد وأشعار نفيسة. من ذلك كتابه الذي يحمل عنوان : انبلاج الفجر. عن المسائل العشر. ومن شعره قوله في مطلع قصيدة في مدح السلطان المولى يوسف :

أم مولد المختار منجز موعدي  
متأرجا بفضاء هذا المسجد  
حيث البها في حلة من عسجد  
كقلاند من لؤلؤ وزبرجد  
نغم المثاني أو أغاني معبد

سر الجلالة أم سناء السؤدد  
حيث الحبيبة فاح طيب وصالها  
حيث المهابة والفخامة والعلى  
حيث المدائح والقرائح تجتلى  
تشدو بها نعم النشيد كأنها

توفي رحمه الله بموطنه (سلا) يوم الأحد 10 صفر الخير عام 1389 هـ - 28 أبريل 1969م. أنظر ترجمته في إسعاف الإخوان الراغبين بتراجم ثلة من علماء المغرب المعاصرين 190 - 194. اليمن الوافر الوفي في امتداح الجناب المولوي اليوسفي. ج 1 ص 121 - 123 موسوعة أعلام المغرب لحجي 9 : 3411 - 3413.

\*

\*

— \*

1339

1930 7 - 1349

10

.91 - 47 (

---

1374

25

1310

\*

:

.119 13 1

.208



★

. 1888- 1306

★

. 2003 4 - 1424

5

. 1965 - 1385  
.19434



★

11 . . . . . 1910 14 - 1328 \*

. . . . .

. . . . .

∴ ( )

∴

. 1988 23 - 1408 5

14 19414 . 2003 15 - 1424

\*

\_\_\_\_\_ \*

.244

26

★

.....

---

.241

\*

يا من يحاول في أموره الرشدا ويرتجي أن يرى على سواء هدى  
لكي يفوز ويحضى بالنجاة غدا خذ سنة الله بين خلقه أبدا

ولتجعلها لديك خير قسطاس

ودن بحب النبي وآله لتــــرى كمال ما ترتجيه واقصر النظرا  
عليهم في الورى وارم السواء ورا ما عظم المرء آل البيت دون مرا

إلا وعظم عند الله والناس

فالله شيد في القرآن قــــدرهم وأوجب الود في القربى وبرهم  
فهم سراة فإن أحببت سرهم فالحظ بعين كمال الفضل قدرهم

واخضع لهم دائما بالقلب والراس

\*

1853 - 1270

1955 - 1374

.237 - 69 : 7

.40

: .209

.223 : 3

.3300 : 9

.30 - 19 : 1

: .16

## تخميس العلامة الأديب أبي العباس أحمد بن زكريا البوعمراني\*

من كان بالسنن المحض قد اعتضدا      ترى له شرفا في الدين والمددا  
إن كنت متخدا للنصح حين بدا      خذ سنة الله بين خلقه أبدا  
ولتجعلنها لديك خير قسطاس  
ما دمت تمدح آل البيت مفتخرا      معظما لهم تجني به الثمرا  
وراع حقهم تحز به الفخرا      ما عظم المرء آل البيت دون مرا  
إلا وعظم عند الله والناس  
محبة الآل جنة ومدحهم      طريقها السهل فالهجن بذكرهم  
دع العداة وجهالا لقدرهم      والحظ بعين كمال الفضل قدرهم  
واخضع لهم دائما بالقلب والراس

أحمد بن زكريا السكال البوعمراني. فقيه مدرس أديب. من أعلام ناحية سوس. ولد بقرية تدرارت من قبيلة آيت باعمران بتاريخ 21 جمادى الأولى عام 1335هـ - 15 مارس 1917م. أخذ العلم عن عدة شيوخ ببلاده. نذكر منهم : الحاج الحبيب البوشواري. والمدني بن علي الصالحي. والمسعود الوقفاوي. كما أخذ عن ثلة من علماء فاس. كعبد الله الفضيلي. ومحمد بن عبد السلام السانح. وعباس بناتي وغيرهم. ولدى انقضاء فتره تحصيله انخرط في حقل التربية والتدريس. فدرس في الكثير من المدارس العتيقة. إلى أن التحق بالمعهد الإسلامي في تارودانت عام 1957م. وظل يدرس به بتفان وإخلاص قرابة 30 سنة. إلى حين إحالته على التقاعد سنة 1986م. وهو أديب وشاعر مقلق. وقد وقفت على العديد من أشعاره ومقطوعاته. من ذلك قوله حول جفاف الجيوب وغلاء الأسعار :

كل صعب يهون غير جفاف الـ      جيب من كل درهم رنسان  
فجفاف الجيوب أصعب حالا      من جفاف الأقطار والبلدان  
فغلاء الأسعار من كل نوع      زاد في الطين بلة الحرمان  
فاسألوا الله أن يزيد الحوالا      ت لتكفي مصارف السرطان

توفي يوم الخميس 29 جمادى الثانية عام 1416هـ - 23 نونبر 1995م. بمنزله بمدينة تارودانت. وصلي عليه بعد عصر اليوم نفسه بالجامع الكبير من المدينة المذكورة. ودفن بها بمقبرة باب الخميس. أنظر جريدة العلم العدد 19441 . الإثنين 12 جمادى الثانية 1424هـ - 11 غشت 2003م.

## تخميس العلامة محمد بن أحمد بن علي المنوزي السوسي الحسني\*

يا من يروم رضى المولى الكريم غدا      يكون في الخلد يمسي عيشه رغدا  
في المقعد الصدق بين الرسل والشهدا      خذ سنة الله بين خلقه أبدا  
ولتجعلنها لديك خير قسطاس  
إذا الحوادث كانت أمرها أمرا      حرك لها حب آل البيت دون مرا  
أكرم بقلب بتعظيم لهم عمرا      ما عظم المرء آل البيت دون مرا  
إلا وعظم عند الله والناس  
لله طيف لطيف نث ذكـرهم      لله قوم قضوا في المدح عمرهم  
بالله فانهج بهم وأفشي سرهم      فالحظ بعين كمال الفضل قدرهم  
واخضع لهم دائما بالقلب والراس

---

محمد بن أحمد بن علي المنوزي السوسي. فقيه أديب مدرس صوفي فاضل. من مواليد فرية (أولا) بقبيلة منوزة من ناحية سوس سنة 1307هـ - 1889م. أخذ عن جماعة من العلماء منهم : علي بن أحمد الهلالي الوسكاري. ومحمد بن محمد (فتحا) المدعو ابن عبو الهشتوكي. وناصر المنوزي وآخرين. كما تمسك بالطريقة التجانية على يد العلامة الصوفي الشهير علي بن عبد الله الإلغي. ثم فيما بعد على يد العلامة الأديب الطاهر بن محمد التمنارتي. الذي قال منوها به ضمن إجازته له :

أجزتك يا بدرا بدا فتبـددا      بطلعته جند من الجهل جنـدا  
بأذكار ورد الشيخ قطب الهدى أبي      الفيوض مفيض السر مولاي أحمدا  
بشرط التقى والجد والصدق شيمة الأ      فاضل لا تركز لمن يألف العـدا  
فجد بدعاء يجبر الكسر سائـلا      لهذا الفقير المذنب الختم بالهدى  
ومني سلام لا يزال مـرددا      عليك كنفح الروض بلله النـدا

وللمترجم عدة مؤلفات قيمة منها كتابه : تاريخ سوس ورجاله. في ثلاثة أسفار. توفي بمدينة مكناس سنة 1366هـ - 1946م. أنظر ترجمته في المعسول 3 : 240 - 421. نيل المراد في معرفة رجال الإسناد للعلامة الحجوجي 2 : 77 - 84. موسوعة أعلام المغرب 9 : 3225.

تخميس آخر للعلامة سيدي محمد بن أحمد بن علي المنوزي السوسي الحسني

قد زارني في الهجوع الحب واجتهدا    يلقي على القلب مني الوعظ والرشدا  
فقال لي وإلى سبيل الإلاه هدى    خذ سنة الله بين خلقه أبدا  
ولتجعلنها لديك خير قسطاس

أوصى وقال وما أعيأ وما ضجرا    قدم سكيرج آل البيت واعتبرا  
تعظيمهم شأن جدهم إذا ذكرا    ما عظم المرء آل البيت دون مرا  
إلا وعظم عند الله والناس

يا من ينازع آل البيت فخرهم    تدري بأنك لن تغوص بحرهم  
إلا غرقت ولن تنال سرهم    فالحظ بعين كمال الفضل قدرهم  
واخضع لهم دائما بالقلب والراس

تخميس العلامة سيدي موسى بن العربي الروداني\*

يا موقنا لجلال ربه اعتقدا

وأنه بكمال الحكمة انفردا

ولا يشارك في أحكامه أحدا

خذ سنة الله بين خلقه أبدا

ولتجعلنها لديك خير قسطاس

أما ترى كل فعل منك قد صدرا

كان الجزاء له من جنس ما غبرا

فأقصد مفاخر ما في حقهم نكرا

ما عظم المرء آل البيت دون مرا

إلا وعظم عند الله والناس

هم صفوة الله قد أنزل طهرهم

في محكم الوحي متلوا وذكرهم

وإن أردت رضا الله وبرهم

فالحظ بعين كمال الفضل قدرهم

واخضع لهم دائما بالقلب والراس

\*



## تخميس الفقيه العلامة محمد بن أحمد السوسي الأكراري\*

خذ سنة الله بين خلقه أبدا      نهجا لدينك واتخذ لديها يدا  
بشراك يا من إليها كان مستندا      حزت الكمائل واستمطرت منها ندا  
ولتجعلنها لديك خير قسطاس  
ما عظم المرء آل البيت دون مرا      مستشفعا بهم طالب أسنى قرا  
معفرا برغام النعل منها قرا      وراميا غيرهم أبعد منه ورا  
إلا وعظم عند الله والناس  
فالحظ بعين كمال الفضل قدرهم      ورد زلال مواردك عندهم  
وظف بكعبة مجدهم لمالهم      من مفخر ودع الأكوان غيرهم  
واخضع لهم دائما بالقلب والراس

## تخميس لابنه الفقيه ابراهيم بن محمد بن أحمد السوسي الأكراري\*

محمد بن أحمد الأكراري. فقيه مؤرخ نوازلي أديب. من أعلام ناحية سوس. معرف بلقب (أرفاك) ولد ونشأ بقرية إكرار على بعد 18 كلم جنوب مدينة تزنيت. وذلك سنة 1278هـ - 1862م. وبها حفظ القرآن الكريم. قبل أن ينتقل إلى مدارس علمية عديدة نذكر منها : مدرستي أدوز. والمعدر. ومن جملة شيوخه الذين أخذ عنهم هناك. محمد بن العربي الأدوزي. وعبد العزيز الأدوزي. ومحمد بيبس. والمحفوظ الأدوزي. ومبارك البعقلي. وغيرهم. وتصدر بعد ذلك للتدريس بعدة مدارس منها : المدرسة الأخصافية. ومدرسة تالعينت. وآيت رخا. وتخرجت به أفواج غفيرة من الطلبة. وهو إلى جانب ما ذكرناه أحد جهادة المفتين في عصره. لاسيما بناحية تالعينت. وهي جهة التي كان يقطنها إلى جوار دار القائد عباد الجراري. الذي قربه إليه وأكرم وفادته. ومن أهم ما اشتهر به المترجم كتابه الذي عنوانه ب : روضة الأفنان في وفيات الأعيان. توفي بتاريخ 11 رمضان عام 1358هـ - 1939م. أنظر ترجمته في سوس العالمية لنفس المؤلف 207. و218 و219. المعسول للمؤلف نفسه. 13 : 316 - 349 روضة الأفنان في وفيات الأعيان للمترجم له بتحقيق حمدي أنوش. معلمة المغرب 2 : 608. جريدة العلم العدد 19473. الجمعة 15 رجب 1424هـ 12 شتنبر 2003م.

خذ سنة الله بين خلقه أبدا      وادفع سواها لمن قد كان ملتحدا  
واشدد يديك عليها أبدا سبدا      تحضى بسعدك يوم كنت متحدا  
ولتجعلنها لديك خير قسطاس  
ما عظم المرء آل البيت دون مرا      وزاد حبهم لديه وانتشرا  
وقال مالي إلا حبهم بعري      أوثقها للشفيع عم أي ترى  
إلا وعظم عند الله والناس  
فالحظ بعين كمال الفضل قدرهم      واحطط رحالك حولهم فعمهم  
ولا تخصص على المدا فكلهم      بضعة سيده أبناؤها البهم  
واخضع لهم دائما بالقلب والراس

---

إبراهيم بن العلامة المؤرخ محمد بن أحمد الإكراري. فقيه أديب قاض. من أعلام ناحية سوس. أخذ عن والده وتخرج به. وساعده على ذلك ما كان يتسم به من ذكاء ونجاسة. وحرص شديد على الإستزادة من العلم وإقبال على المطالعة الحرة. وهو إلى حد كتابة هذه السطور شيخ طاعن في السن يتجاوز التسعين. ويقوم بقبيلة أولاد جرار بسوس. أنظر جريدة العلم العدد 19473. الجمعة 15 رجب 1424هـ - 12 شتنبر 2003م.

## تخميس العلامة الأديب المؤرخ عبد الرحمان بن زيدان\*

يا من بحق إله الناس قد عبداً      ومن بذكر سوى مولاه ما وجدنا  
ومرشدنا في الورى في أمره رشداً      خذ سنة الله بين خلقه أبداً  
ولتجعلنها لديك خير قسطاس  
ويا نبيلاً على الإسلام قد فطرا      وبالنباهة بين الناس قد شهرا  
عي قول ذي مقّة بالصدق مشتهرا      ما عظم المرء آل البيت دون مرا  
إلا وعظّم عند الله والناس  
الله أكرمهم وأعلى أمرهم      وأبدى رغما على الأعداء فخرهم  
أبان في محكم التنزيل طهرهم      فالحظ بعين كمال الفضل قدرهم  
واخضع لهم دائماً بالقلب والرأس

العلامة الأديب مولاي عبد الرحمان بن محمد بن عبد الرحمان بن علي بن زيدان بن السلطان الشهير مولانا إسماعيل. هو نقيب الشرفاء العلويين بمدينتي مكناس وزرهون. ولد في شهر ربيع الثاني عام 1295هـ - أبريل 1878م بمكناسة الزيتون. وبها حفظ القرآن الكريم. ثم التحق بفاس. حيث أخذ عن كبار فقهاء القرويين بها. فبرع في الأدب والتاريخ والبلاغة والفقه والحديث والسيرة وغيرها من العلوم الأخرى. وشيوخه رحمه الله كثيرون. منهم قاضي مكناس العلامة محمد بن القصري المكناسي. والعلامة الشيخ أحمد بن الخياط الزكاري. والفقيه أحمد بن الجيلالي الأمغاري. والعلامة محمد بن قاسم القادري وغيرهم. كما أجازته من خارج المغرب عدة شيوخ من الحجاز ومصر والشام والهند وتونس والجزائر.

وتقلد رحمه الله بعهد الطريقة الأحمدية التجانية عن العارف بربه العلامة سيدي العربي العلمي اللحياني الموساوي. أما وظائفه : فقد انتخب من بين علماء وقته مدرسا لتلامذة المدرسة الحربية بمكناس. ثم مديرا للمدرسة المذكورة. وله رحمه الله مصنفات كثيرة منها :

إتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس. وإرشاد المستفيد لما للأئمة من التفضيل في طبقات أهل التقليد. والدرر الفاخرة بآثار الملوك العلويين بفاس الزاهرة. والعز والصولة في معالم نظم الدولة. والمناهج السوية في تاريخ الدولة العلوية. والنهضة العلمية في عهد الدولة العلوية. والنور اللامع بمولد الرسول الخاتم الفاتح. وبلوغ الأمنية في مدح خير البرية. وله غير ذلك من التأليف والرسائل والتقاليد. وكانت وفاته رحمه الله سنة 1365هـ - 1946م.

أنظر ترجمته في الأعلام للزركلي ج 3 ص 335. وفي الأدب العربي في المغرب الأقصى 1: 81 وفي دليل مؤرخ المغرب الأقصى لابن سودة المري ص 13 رقم 2.

## تشطير لنفس العلامة السابق عبد الرحمان بن زيدان

خذ سنة الله بين خلقه أبدا  
فالتحفظنها تنل مناك عن عجل  
ما عظم المرء آل البيت دون مرا  
ولا أحبهم حقا وعظمتهم  
فالحظ بعين كمال الفضل قدرهم  
والزم محبتهم فالله أوجبها

يا من يريد فخارا بين أجناس  
ولتجعلنها لديك خير قسطاس  
ألا ونال المنى بغير الباس  
إلا وعظم عند الله و الناس  
فالله طهرهم قطعا من أرجاس  
واخضع لهم دائما بالقلب والراس

## تخميس العلامة الأديب الغالي بن المكي السننيسي\*

يا من تدين بالسمحاء منذ بدا      ومن بالإخلاص قصد ربه عبدا  
في صفو ذا الدين إن ما تبتغي لبدا      خذ سنة الله بين خلقه أبدا

ولتجعلنها لديك خير قسطاس

وكن بهدي سناها الدهر مؤتمرا      ولاتباع رسول الله منشمرا  
معظما معه آلا أمرهم أمرا      ما عظم المرء آل البيت دون مرا

إلا وعظم عند الله والناس

أراهم صفوة في الناس صدرهم      وفي غياهب ليل الجهل بدرهم  
أن تبتغي الفوز ممن زان بشرهم      فالحظ بعين كمال الفضل قدرهم

واخضع لهم دائما بالقلب والراس

---

الغالي بن المكي السننيسي المكناسي. فقيه أديب شاعر كاتب مدرس. من مواليد مدينة مكناس. وبها نشأ وشب. فأخذ عن ثلثة من فقهاءها. كالمفضل السوسي. والمفضل ابن عزوز. ثم انتقل لاستتمام دراسته بالعاصمة العلمية (فاس) فتنلمذ بها لجماعة من كبار علماء القرويين. كمحمد بن المدني كنون. ومحمد بن التهامي الوزاني وآخرين. عمل كاتباً في بلاط السلطان المولى الحسن الأول. وهو نفس العمل الذي زاوله إبان عهد السلطانين المولى عبد العزيز وأخيه المولى عبد الحفيظ. قبل أن يتم تعيينه ناظراً على الأحباس الصغرى بمدينة مكناس. له مؤلفات كثيرة منها : حاشية على الرسموكي شارح الجمل. وشرح لقصيدة كفاية المحتاج في مدح صاحب اللواء والتاج، للمؤرخ الأديب عبد الرحمان بن زيدان، في جزعين، وتأليف في إعراب (أما بعد) ودرة التاج وعجالة المحتاج. وهي قصيدة في فقه الطريقة التجانية قال في مطلعها :

حمدا لمن أوضح ذي الطريقة      أعني التجانية للخليفة  
وجعل الأخذ لها عباده      إن صدق المرید في الإرادة

توفي بمسقط رأسه المذكور ليلة الاثنين 17 شعبان 1338هـ – 6 ماي 1920م. ودفن بالزاوية الكنتية من حومة صدراته. أنظر ترجمته في إتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس 5 : 508. الرحلة الزيدانية للعلامة سكيرج ص 60. غاية المقصود بالرحلة مع سيدي محمود للعلامة سكيرج ضمن مجموعنا رسائل العلامة القاضي أحمد سكيرج 2 : 107 – 110.

## تشطير لنفس العلامة السابق

خذ سنة الله بين خلقه أبدا  
ولتعتمد هديها تفز بمكرمة  
ما عظم المرء آل البيت دون مرا  
ولا رأى في الورى عظيم منصبهم  
فالحظ بعين كمال الفضل قدرهم  
وقبل الأرض إن مست لهم قدما

ومن سناها اقتبس من نور مقياس  
ولتجعلها لديك خير قسطاس  
ولم يكن لعلى الشأن بالناس  
إلا وعظم عند الله والناس  
وطب به مسمعا لطيب أنفاس  
واخضع لهم دائما بالقلب والرأس

## تشطير العلامة عبد الله بن محمد بن عبد الله العلوي الإسماعيلي\*

خذ سنة الله بين خلقه أبدا  
ولتدأبن عليها صاح ملتزما  
ما عظم المرء آل البيت دون مرا  
ولا حباهم ذو حب وعظـمهم  
فالحظ بعين كمال الفضل قدرهم  
والزم مودتهم فالله أوصى بها

وانهج مناهج أهل الفضل في الناس  
ولتجعلنها لديك خير قسطاس  
إلا آتاه الغنى من غير إفلاس  
إلا وعظم عند الله والناس  
واعذل ذوي العذل ما عليك من باس  
واخضع لهم دائما بالقلب والراس

---

عبد الله بن محمد بن عبد الله العلوي الإسماعيلي. فقيه أديب نساخ. من أهل مدينة مكناس. عمل نساخا لدى المؤرخ الأديب عبد الرحمان بن زيدان. فكان يجتهد في تخريج تأليفه من مبيضاتها. اعتبارا لما هو معروف به من الخط الحسن والعقل الراجح والإطلاع الواسع. وقد وقفت له على عدة قصائد وأشعار ومقطعات جميلة. منها قصيدة في مدح الشريف سيدي محمود التجاني قال في مطلعها :

أم شمس نسخت آي الغم  
بحفيد الختم محمود الشيم  
ووفانا شر ما كان ألسم  
فزتم بالنول من بحر خضم

أبدورا أذهبت عنا الظلم  
أم حياتا ربنا من فضله  
وحباتنا بالأمانى والمنى  
فهنيئا أهل مكناس لكم

أنظر ترجمته في كتاب غاية المقصود في الرحلة مع سيدي محمود، ضمن مجموعنا : رسائل العلامة القاضي أحمد سكيرج 2 : 107 - 110.

## تخميس للعلامة الأديب سيدي عبد القادر العرائشي المكناسي\*

إن شئت عزا أخي وترتقي أمدا      فالزم حبيبا حباه ربه رشدا  
واعمل بأمر الذي قد قال مذكرا      خذ سنة الله بين خلقه أبدا  
ولتجعلنها لديك خير قسطاس  
وعظم قدره واشكره مبتدرا      فهو الشفيح غدا لكل ما نشرا  
ولذ بعزته والهج بما ذكرا      ما عظم المرء آل البيت دون مرا  
إلا وعظم عند اله والناس  
هم أمان لأهل الأرض إنهم      سادوا الوري وجميع الخير عمهم  
فاعكف عليهم وقل لمن يحبهم      فالحظ بعين كمال الفضل قدرهم  
واخضع لهم دائما بالقلب والراس

عبد القادر بن أحمد العرائشي. فقيه أديب شاعر. من أعلام العاصمة الإسماعيلية (مكناس) وعلى وجه التحديد من بيت العرائشيين. أحد أشهر البيوتات العلمية بالمدينة المذكورة. ونسب هذه الأسرة معروف إلى قرية العرائش. من أرض (تلاجدوت) على مقربة من مدينة مكناس. وليس لمدينة العرائش بشمال المغرب. ولمترجمنا المذكور ديوان شعر في مجلد. وهو صاحب ذوق أدبي رفيع. يتجلى ذلك بوضوح فيما أبدعته بنات أفكاره من قصائد وأشعار نفيسة. كقوله في مدح السلطان المولى يوسف :

إذا لاح ذاك الوجه وابتسم الثغر      فما لي صبر عن لقاءه ولا عذر  
وما لي لا أبغي اللقاء ووجهه      مليح بهي زانه الحسن والفخر  
وقلت لأقوام فإني قاصد      إمام الوري من حفه العز والنصر  
همام له فخر وجاه وسؤدد      ومجد أثيل ليس يقدره قـدر  
لهمة العليا عنا كل فاضل      وطأطأت الأقبال والسهل والوعر

إلى أن يقول في ختامها :

وما قال ذو التاريخ أبلغت حاجتي      إلى ملك قد جاد عنا به الدهر  
وذلك بعد الـزيد في العد واحدا      يكون تماما إذا به يكمل الأمر

توفي ببلده مكناس عام 1350هـ - 1932م. أنظر ترجمته في اتحاف المطالع (موسوعة أعلام المغرب) 8 : 3011. اليمن الوافر الوفي في امتداح الجناب المولوي اليوسفي 1 : 223 - 224.



## تخميس العدل الأديب عبد الله الخياري المكناسي\*

يا من يحاول مجدا في العلاصعدا      ويرتقي في سما مجادة السعدا  
مع آل بيت النبي سيد الشهـدا      خذ سنة الله بين خلقه أبدا  
ولتجعلنهما لذيـك خير قسطـاس  
فآل بيت الرسول فخرهم ظهـرا      ما بين عرب وعجم في خبا وقرى  
كفاك في فضلهم ما جاء مشتـهـرا      ما عظم المرء آل البيت دون مرا  
إلا وعظـم عنـد اللـه والناس  
فاخـفـظ جناحك واقدرن قدرهم      ولين القول والزمن شكرهم  
يا من منحت بختم المجد نورهم      فالحظ بعين كمال الفضل قدرهم  
واخضع لهم دائما بالقلب والراس

## تخميس العلامة محمد بن إدريس فرتوت\*

عبد الله الخياري المكناسي. فقيه نحوي بارع. من مواليد مدينة مكناس. وبها نشأ وتعلم. ثم انتقل بعدئذ للعاصمة العلمية (فاس) فأخذ عن نخبة من مشاهير علماءها. قبل أن يظعن أخيرا نحو مدينة طنجة. حيث أقام بها إلى حين وفاته رحمه الله.

وقد تصدر للتدريس بمختلف مساجد مدينة طنجة. لاسيما بالزاوية الحراقية. وتعاطى للإفتاء. كما أسندت له الخطبة بالنيابة في المسجد الأعظم من المدينة المذكورة.

وهو ممن يقرض الشعر ويجيده. وقد وقفت له على قصيدة باعية في رثاء العلامة الشهير محمد بن التهامي كنون قال في مطلعها :

أسفا وهل أسف يهون ما جرى  
لم لا وعالم وقته سكن الثرى  
لم لا وشمس الزهد يوم وفاته  
ذاك الهمام محمد كنون ذو  
ذاك العليم ابن العليم مقامه  
من للمواعظ والنصائح بعده  
من للكلام يزينه ويصوغه  
ما باله أحيا القلوب بعلمه

يا عاذلي إن الحشا منهوب  
يبكي عليه بعيده وقريب  
كسفت ومالت للغروب تغيب  
شرف له في المكرمات نصيب  
في العالمين مقدس محبوب  
إن الفؤاد يفقده مكروب  
في قالب لا يزديه أريب  
وبنفسه ترك الحمام يجوب

توفي بطنجة في منتصف شهر شعبان عام 1339هـ - 24 أبريل 1921م وبها دفن. أنظر ترجمته في مواكب النصر وكواكب العصر للعلامة محمد بن عبدالصمد كنون 66 - 70.

إن شئت يا صاح في دين الهدى رشدا  
 ورمت من فيض سر المصطفى مددا  
 تحضى بما تبتغي لا تختشي نكدا  
 خذ سنة الله بين خلقه أبدا  
 ولتجعلنها لديك خير قسطاس  
 فروح أحمد قد لاحت لنا غررا  
 تهدي إذا المرء في داج هواه سرا  
 أعظم بهم شرفا إذ مجدهم بهرا  
 ما عظم المرء آل البيت دون مرا  
 إلا وعظم عند الله والناس  
 قد قس الله في الأسرار سرهم  
 بمحكم الذكر قد أبان ذكرهم  
 إن كنت آملت أن تبلغ ببرهم  
 فالحظ بعين كمال الفضل قدرهم  
 واخضع لهم دائما بالقلب والراس

---

\* محمد بن إدريس فرتوت. فقيه أديب متمكن. كانت تجمعه بالعلامة سكيرج صداقة متينة. وهو ما تؤكد مجموعة من الرسائل التي دارت بين الطرفين.  
 ولا يخفى على أحد أن المترجم واحد من جلة أدباء وقته. وقد ساق له العلامة الأديب عبد الرحمان بن زيدان بعض قصائده التي قالها في مدح جلالة السلطان المولى يوسف. وذلك في كتابه اليمن الوافر الوفي في امتداح الجناب المولوي اليوسفي. من ذلك قوله في مطلع قصيدة نونية :

راية السعد أقبلت بالتهاني وغدت ربة الخدور تغني فأماطت خمارها وتجلست فصبا العاشقون طرا إليها	وهزار السرور أبدى الأغاني طربا بالهنا برشف المعاني في ثياب البها لجمع العيان وسبتهم بلحظها الفتان
--	--

أنظر اليمن الوافر الوفي في امتداح الجناب المولوي اليوسفي لعبد الرحمان بن زيدان ج 2 ص 214.

## تخميس العلامة أحمد بن شعيب الأزموري \*

آل الرسول هم للعالمين هدى      من لم يعظمهم والله ما سعدا  
فسنة الله تدني منهم السعدا      خذ سنة الله بين خلقه أبدا  
ولتجعلنها لديك خير قسطاس  
هم بضعة المصطفى الأطهار والكبرا      هم وهم خير من يأتي ومن غيرا  
وسر تعظيمهم في الناس قد ظهرا      ما عظم المرء آل البيت دون مرا  
إلا وعظم عند الله والناس  
فاستجل من حب آل البيت سرهم      فالله عظم بالمختار أمرهم  
والله أظهر في القرآن طهرهم      فالحظ بعين كمال الفضل قدرهم  
واخضع لهم دائما بالقلب والراس

---

أحمد بن محمد المراكشي الأزموري. فقيه أديب. من مواليد مدينة مراكش سنة 1287هـ - 1870م. وبها نشأ وتعلم. فأخذ عن نخبة من جلة فقهاءها كعبد الله أكنسوس. ومحمد أزنيط. والعربي الرحماني البربوشي. ثم انتقل إلى فاس. فدرس بالقرويين فترة غير قصيرة. تتلمذ خلالها لمجموعة من أكابر علماء ذلك الحين. كمحمد (فتحا) كنون. وأحمد بن الخياط. وعبد السلام الهواري. ومحمد القادري. وعبد السلام بناني وآخرين.  
قال عنه صاحب سل النصال: الفقيه العلامة المطع. المستحضر المشارك. الحافظ اللافظ. الأديب الشهير. يملئ الكثير من أشعار العرب والمولدين. وخصوصا شعر أهل الأندلس. فإنه كان يستحضر منه الشيء الكثير. مع نسبة الشعر لقائله. وذكر مناسبة إنشاده. يحفظ ذلك عن ظهر قلب. لم أرا مثله في ذلك. إه...  
توفي بمراكش سنة 1371هـ - 1951م.  
أنظر ترجمته في موسوعة أعلام المغرب 9 : 3272. معلمة المغرب 14 : 4710.

## تخميس العلامة المؤرخ سيدي محمد (فتحا) سكيرج\*

بالله يا ماسكا بذيل ما وجدنا      مستغرقا دهره بحبه وجدنا  
اسمع نصيحة نادب لطرق هدى      خذ سنة الله بين خلقه أبدا  
ولتجعلنها لديك خير قسطاس  
والزم محبة آل البيت حيث ترى      وعفر الوجه في أعقابهم بثرى  
تنل مناك وخيرا ما تركت ورا      ما عظم المرء آل البيت دون مرا  
إلا وعظم عند الله والناس  
فاضرع لهم كي ترى في كون بدرهم      ينيل سرك نورا عم سرهم  
فأله مانحهم أدام نصرهم      فالحظ بعين كمال الفضل قدرهم  
واخضع لهم دائما بالقلب والراس

العلامة المقدم الأديب سيدي الحاج محمد بن الحاج العياشي سكيرج. من مواليد فاس في 28 ربيع الأول عام 1292هـ وفي سنة 1309هـ، ولج جامع القرويين. فأخذ بها عن جماعة من خيرة العلماء. منهم العلامة سيدي الحاج محمد بن المدني كنون. ومولاي عبد المالك الضرير. ومحمد فتحا بن قاسم القادري. ومحمد بن التهامي الوزاني. وعبد السلام الهواري. وأحمد بن الخياط. وإدريس عمور الفاسي. وعبد الله بن إدريس البدراوي. والعلامة المقدم سيدي الحاج محمد (فتحا) بن محمد بن عبد السلام كنون. ومحمد المدعو ماتي الصنهاجي. وعبد الله بن خضراء السلاوي. وغيرهم وتقلد رحمه الله وظائف مختلفة. منها أنه عين كاتب لدى الوزير المرحوم السيد محمد فتحا الجباص في قضية الحدود المغربية الجزائرية. ثم كاتباً بوجدة مع الحاجب السلطاني السيد أحمد الركينة التطواني. ثم كاتباً بدار السلف بطنجة. ثم كاتباً بالسفارة الهولندية بنفس المدينة. وختاماً عين مدرسا رسمياً بالمعهد الديني بطنجة. وكان يشغل بخطبة العدالة و الافتاء بمدينة طنجة وتطوان.

ولصاحب الترجمة ما يفوق الستين مؤلفاً في فنون مختلفة منها : رياض البهجة بأخبار طنجة. والإعتصار المغرب من اختصار تاريخ دول المغرب. والعطر الأشهر. في بيان أن الإنسان نسخة العالم الأكبر. ومركب السلامة الحديث. بإثبات الكرامة بالقران والحديث. وثلة من أحاديث الدفاع. عن أهل الاجتماع للذكر والتلاوة والسماع. ونظم اللال. ببعض أسرار جوهرة الكمال. ولوائح الإنتاج بشرح درة التاج. والنفع الأعم. بذكر أحاديث الاسم الأعظم. وإتحاف القبيل. بتبيان أفراد التنزيل. والحجج القطعية. في إثبات الزكاة في الدرّة التركية. والدرّة الثمينة. في بيان المنفعة والإنتفاع والمفتاح والزينة. والدرر اللآلي. في ثبوت الشرف البقالي. والقواعد النحوية بنظم رابع الدروس النحوية. في نحو ألف بيت. وشذرات. من أمثال الأمثال والعبارات. ورفع المنحط بحسن الخط. والعدة بشرح البردة. والإكثارات. بتسهيل طرق الميراث. وطرفة الأديب. باباحة ضوء الكهرباء. وغيرهم من التأليف الكثيرة.

توفي صاحب الترجمة بمقر سكناه بمدينة طنجة يوم الأربعاء 3 محرم عام 1385هـ - 4 ماي 1965م. بعد مرض طويل لم ينفع معه علاج. ودفن بضريح الولي الصالح سيدي محمد الحاج البقال، المشهور بسيدي بوعراقية. أنظر ترجمته في قدم الرسوخ للعلامة سكيرج رقم الترجمة 28. وفي رياض السلوان لنفس المؤلف ص 176. وفي إسعاف الإخوان لمحمد بن الفاطمي ص 272 - 278. وفي مواكب النصر لمحمد بن عبد الصمد كنون ص 58 - 61.

## تخميس العلامة عبد الرحيم الكتاني\*

يا صاح إن رمت فوزا بالنجاة غدا      وأن تنال بفضل رتبة السعدا  
فاسمع نصيحة خل يبتغي الرشدا      خذ سنة الله بين خلقه أبدا  
ولتجعلنها لديك خير قسطاس  
وداد آل النبي خير ما اتجرا      ومجدهم في كريم الذكر قد نشرا  
يا سعد من لهم أتى بما أمرا      ما عظم المرء آل البيت دون مرا  
إلا وعظم عند الله والناس  
فالزم محبتهم تنال سرهم      وكن نصيحا لهم تحوز خيرهم  
وإن أردت بجد منك برهم      فالحظ بعين كمال الفضل قدرهم  
واخضع لهم دائما بالقلب والراس

---

عبد الرحيم بن الحسن بن عمر الكتاني. فقيه مشارك. من أعلام مدينة فاس. أخذ العلم عن جماعة من كبار علماء القرويين. كأحمد بن الخطيب. وجعفر بن إدريس الكتاني. وابنه محمد بن جعفر الكتاني. ومحمد (فتحا) القادري. وأحمد بن الجبلاي الأمغاري وآخرين.  
له مشاركة متميزة في مجال التأليف. ومما وقفت عليه من عناوين كتبه : ديوان شعر وفهرسة نظم فيها أسماء وتراجم شيوخه. سماها : مقصورة المفاخر، في عد أشياخي ذوي المفاخر. وهي منظومة في 380 بيتا. ورحلة إلى بلاد السودان. وكناش علمي.  
كما له أشعار ومقطعات وقصائد عديدة. من ذلك قوله من مطلع قصيدة في رثاء شيخه وابن عمه العلامة سيدي محمد بن جعفر الكتاني :

سهام الدهر ليس لها قرار	وإن قعدت فلا ينجي الفرار
ودنيانا إلى الأخرى مجاز	وعيش المرء فيها مستعار
وهذا الخلق في أكناف أرض	براكين سوف يعقبها انفجار
ودهرك إن يسرك في مساء	أتاك بليله خطب عوار

توفي يوم الأحد 20 ذي القعدة الحرام عام 1374هـ - 9 يوليوز 1955م. ودفن بالقباب خارج باب الفتوح بفاس. أنظر ترجمته في موسوعة أعلام المغرب 9 : 3300 اليمن الوافر الوفي. امتداح الجناب المولوي اليوسفي 2 : 107 - 109. سل النصال 157 طبقات الكتانيين طريقة (مخطوط خاص).

## تخميس الأديب عبد الله بن الهاشمي الوزاني\*

يا سيدا بكمال الخير قد سعدا      بين البرية في الأشراف والسعدا  
إذا أردت بأن تحضى بنيل هدى      خذ سنة الله بين خلقه أبدا  
ولتجعلنها لديك خير قسطاس  
وكن محبا لآل البيت حيث ترى      تسمو على رتب الملوك والأمرأ  
فحبهم في الوجود واجب ظهرا      ما عظم المرء آل البيت دون مرا  
إلا وعظم عند الله والناس  
أعظم بهم سادة وكن مبرهم      واسرد مدائحهم تنال خيرهم  
وارفع بذكر رسول الله ذكرهم      والحظ بعين كمال الفضل قدرهم  
واخضع لهم دائما بالقلب والراس

---

عبد الله بن الهاشمي الوزاني. أديب بارع. من مواليد مدينة طنجة عام 1305هـ - 1888م. وبها نشأ وتعلم. فنبغ في العلوم الأدبية أيما نبوغ. له ديوان شعر لطيف سماه : ثمرات الأفكار فيما قلته من الأشعار. قال عنه العلامة سكيرج في كتابه رياض السلوان فيمن اجتمعت بهم من الأعيان : ومن لطانفه أنني أطلعت على نسخة من دلائل الخيرات بخط الشيخ التجاني رضي الله عنه. وكان بمحضره بعض السادات طلب مني دليلا على منع الرقص في الطريقة التجانية فقال مخاطبا له :

يا طالب الدليل من سكيرج      على امتناع الرقص للإنسان  
سلم له فعنده دليل      بخط شيخه الولي التجاني

ومن شعره أيضا قوله مشيرا إلى ما في النظام الدولي لمدينة طنجة ( من حق المندوب في نفي من يشغب عليه )

إن رمت بعد ما أتى المندوب أن      لا تصبحن طنجة منك خاوية  
فلا تقل له إذا أمر لا      فإن لا عند النحاة نافية

توفي عام 1362هـ - 1943م. أنظر ترجمته في مواكب النصر وكواكب العصر للعلامة محمد بن عبد الصمد كنون 108 - 114. رياض السلوان فيمن اجتمعت به من الأعيان للعلامة سكيرج 84.

## تخميس الأديب العباس الشرفي\*

إن كان يرضيك أن تحيا حليف هدى      وتقتني عند خير المرسلين يدا  
موفقا لسبيل الرشيد حيث بدا      خذ سنة الله بين خلقه أبدا  
ولتجعلها لديك خير قسطاس  
واختر من البر ما تلقاه خير قرا      يوم المعاد وكن بالله مقتصرا  
على محبة آل البيت مفتخرا      ما عظم المرء آل البيت دون مرا  
إلا وعظم عند الله والناس  
فانشر على صحف التنويه فخرهم      واجعل حديثك بين الناس ذكرهم  
وإن توضع في ناديك نشرهم      فالحظ بعين كمال الفضل قدرهم  
واخضع لهم دائما بالقلب والراس

العباس بن عبد الرحمان الشرفي الأندلسي. ولد بفاس حوالي عام 1290هـ. وبها نشأ وتعلم. فأخذ عن زمرة من علماء القرويين. كمحمد (فتحا) كنون. وأحمد بن الخياط. وأحمد بن الجبالي الأمغاري. وعبد المالك العلوي الضرير. وعبد السلام الهواري وآخرين. أما وظائفه فقد تولى الكتابة بدار المخزن السعيد في عهد السلطانين المولى عبد العزيز. وأخيه المولى عبد الحفيظ. ثم بعد ذلك رئيسا لمجلس الجنائيات بالرباط. وذلك في عهد السلطان المولى يوسف. كما عين في نفس العهد وزيرا للأوقاف. ثم نائبا للصدر الأعظم فيما بعد. وهو أديب وشاعر فذ. له قصائد ومقطعات رائعة. تتوزع حسب الموضوعات الراجحة في عهده. وهي ذات نكهة خاصة وإبداع فائق. من ذلك قوله في مطلع قصيدة بائية في مدح السلطان المولى يوسف :

يا من بطلعته اهتز العلى طربا	لولاك كان الذي فوق الثرى سربا
ثوب الفخامة بل أركاهم نسبا	أصبحت بين ملوك الأرض مشتلا
والعز عزك سبحان الذي وهبا	فالمملك ملكك والأكوان خاضعة
آيات مجدك إيفاء بما وجبا	تعنو لسطوتك الأعناق إن تلبيت

توفي بمدينة الرباط بتاريخ يوم الخميس 11 جمادى الأولى عام 1359هـ - 17 يونيو 1940م. أنظر ترجمته في إتحاف المطالع (موسوعة أعلام المغرب) 8 : 3075 - 3076. من أعلام الفكر المعاصر بالعدوتين الرباط وسلا 2 : 363 - 365. معلمة المغرب 16 : 5339. اليمن الوافر الوفي في امتداح الجناب المولوي اليوسفي 1 : 37 - 40.

## تخميس العلامة محمد بن الحاج عبدالله انياس الكولخي\*

يا سالكا طرق أهل الله مجتهدا      وواردا وردها الصافي لمن وردا  
لكي تنال من الغايات كل مدى      خذ سنة الله بين خلقه أبدا  
ولتجعلنها لديك خير قسطاس  
واسلك سبيل إمام الرسل حيث جرى      واجعل دليلك ما من قوله أثرا  
وعظم الآل آل المصطفى الكبرا      ما عظم المرء آل البيت دون مرا  
إلا وعظم عند الله والناس  
قوم كرام أعز الله قدرهم      وأوجب الله في ذا الدين نصرهم  
فإن سلكت إلى العلياء إثرهم      فالحظ بعين كمال الفضل قدرهم  
واخضع لهم دائما بالقلب والراس

سيدي محمد بن عبد الله انياس الكولخي. من أكابر أعلام الطريقة التجانية بسنغال. ولد عند ظهر يوم الجمعة 2 رمضان عام 1297هـ - 9 غشت 1880م بمدينة كولخ. وبها نشأ وترعرع. فحفظ القرآن صغيرا. ثم أخذ العلم عن جماعة من فقهاء بلده. في مقدمتهم والده العلامة الكبير المقدم سيدي عبد الله انياس. وهو الذي لقنه الطريقة الأحمدية التجانية. وذلك قبل سن العاشرة من عمره. ثم قدمه بعد ذلك. وصرح له بالخلافة حسب نص إجازته له المؤرخة يوم الثلاثاء 19 رجب الفرد الحرام عام 1329هـ - 16 يوليوز 1911م.  
ثم أجازته بعد ذلك العلامة الحاج أحمد سكيرج. وكتب له في الإجازة بعد كلام : وقد كتب لنا والدك بأنه صيرك خليفة عنه لكونك مستحقا لذلك. وقد وافقناه على ذلك وصيرناك أيضا خليفة عنا. وقد أذنناك إذنا عاما كما لدينا في الأسرار الخصوصية والأذكار العمومية. غير أننا نؤكد عليك بالوقوف على ساق الجد في الطريق.  
ثم أجازته أيضا بعد ذلك جماعة من الأفاضل. منهم الشريف البركة سيدي محمود التجاني. وأخوه سيدي محمد الكبير التجاني. ثم العلامة الشريف سيدي العربي المحب العلوي.  
وللخليفة سيدي محمد بن عبد الله انياس مؤلفات كثيرة منها : طريق الجنان في مدح سيد بني عدنان. والمواهب الإلهية في الغزوات النبوية. ومرآة الصفا في سيرة النبي المصطفى. ونيل المرام في مدح خير الأنام. ودخيرة العطايا في الوفود والسرايا. ومرشد الإخوان. وهو نظم لوصايا الشيخ أبي العباس التجاني رضي الله عنه. ونصيحة الإخوان عن دعوى الولاية بالبتهان. ومفتاح الفتح والوصول إلى حضرة شيخنا ابن الرسول. ومسامرة الفكر في زيارة القطب الأكبر. وغير ذلك من التصانيف الكثيرة الأخرى.  
وسنعمل إن شاء الله تعالى على جمع هذه التأليف مع نبذة من حياته الحافلة بالمكرمات في تأليف مستقل. أنظر ترجمته في رياض السلوان للعلامة سكيرج ص 154.



تخميس آخر للعلامة السابق

## تخميس العلامة الشيخ ابراهيم انياس الكولخي\*

يا من يريد رشادا جامعا وهدى      وقد رسى قلبه في النصح مجتهدا  
اسمع مقال ذوي الإرشاد واعتمدا      خذ سنة الله بين خلقه أبدا  
ولتجعلنها لديك خير قسطاس  
أكرم بها خصلة تجني بها ثمرا      وإن ترد رفعة تعلو بها قمرا  
عظم ذوي البيت والحظنهم أمرا      ما عظم المرء آل البيت دون مرا  
إلا وعظم عند الله والناس  
وإن ترد أن تؤدين شكرهم      وأن ترى حافظا للأمر أمرهم  
وأن ترى ناشرا للفوز ذكرهم      فالحظ بعين كمال الفضل قدرهم  
واخضع لهم دائما بالقلب والراس

سيدي ابراهيم انياس الكولخي. المقدم الفاضل العلامة الشهير. صاحب الفيضة. أحد أكابر أعلام بلاد سنغال. له دور فعال في نشر الإسلام والطريقة بربوع القارة الإفريقية. وهو من أعيان المتصدرين لتلقين الطريقة التجانية هناك. وله مؤلفات كثيرة في مواضيع شتى. أكثرها في التصوف. وقد طبع العديد منها. وانتفع بها الناس من كل ناحية وصوب. وقد وقفت بالخرانة السكيرجية على الكثير من رسائله المبعوثة لمقدمه العلامة الحاج أحمد سكيرج. وتمتاز هذه الرسائل بالتقانية. مع الأدب والمودة وحسن التعبير. ومما خاطبه به العلامة المذكور في إحدى هذه الرسائل :

شهدت لكم فتحا مبينا بما لكم	به الحق من بين البرية قد خصا
ورثت عن الشيخ التجاني خلافة	وإني لكم فيها أنص لكم نصا
وإني أرى الشيخ التجاني خاتما	وأنت الذي قد صرت في الخاتم الفصا
وما قلت هذا عن الهوى وتبجح	ولا كان عن شطح رقصت به رقصا
ولكنه عن وارد جاء ناشرا	لواء سرور منه حاسدكم غصا
وكم طائر فخرا يعد مزاحما	لكم في المعالي والجناح له قصا

وللمترجم عدة أسانيد في الطريقة الأحمدية التجانية. غير أنه كان يفضل ويعتمد فيها سنده على العلامة سكيرج. ويسميه بالسلسلة الذهبية.

توفي سنة 1395هـ- 1975م بعد حياة حافلة بالعباء والمنجزات الكبيرة.  
أنظر ترجمته في كتابنا رسائل العلامة القاضي أحمد سكيرج 1 : 64.

## تخميس العلامة محمد زينب بن الحاج عبد الله الكولخي\*

أقول إن بحب المصطفى السعدا      حازوا المكانة والعرفان والرشدا  
عن حبه ولأهل البيت لا تحدا      خذ سنة الله بين خلقه أبدا  
ولتجعلها لديك خير قسطاس  
واستشققن بطيب منهم عطرا      ونوهنهم بمدح سلسل خبرا  
واجعل شعارك في تعظيمهم سيرا      ما عظم المرء آل البيت دون مرا  
إلا وعظم عند الله والناس  
لازم بسرك أو نجواك ذكرهم      على إلاله بهم يعطيك سرهم  
وامدحهم أبدا واستنجد خيرهم      والحظ بعين كمال الفضل قدرهم  
واخضع لهم أبدا بالقلب والراس

---

\* محمد زينب بن الحاج عبد الله الكولخي. فقيه صوفي أديب. من أعلام مدينة كولخ بسنغال. وهو أخو الشيخ العلامة سيدي ابراهيم انياس الكولخي. كانت تربطه بالعلامة القاضي سيدي أحمد سكيرج صداقة متينة. استمرت إلى حين وفاة هذا الأخير سنة 1363هـ - 1944م. وقد دارت بينهما رسائل وأجوبة كثيرة. ذكرت بعضها في الجزء الأخير من كتابنا رسائل العلامة القاضي أحمد سكيرج.

## تخميس العلامة أحمد سام بن عبد الله السنغالي\*

يا من يروم الهدى في الدين والرشدا  
وراية العز بين الخلق حيث بدا  
والفوز والرفد والإحسان والمـددا  
خذ سنة الله بين خلقه أبدا  
ولتجعلنها لـديك خير قسطاس  
إن رمت قرب وصول لـلاله يرى  
وعظم الآل واجعل حبهـم وزرا  
فـاعكف على حب خير الخلق من مضرا  
ما عظم المرء آل البيت دون مرا  
إلا وعظم عند الله والناس  
وانظر بعين رضاك الدهر فخرهم  
نوه بهم وارع بالتعظيم أمـرهم  
والحظ بعين كمال الفضل قدرهم  
واخضع لـهم دائما بالقلب والراس

\*

\* أحمد سام بن عبد الله السنغالي. فقيه صوفي أديب. من أهل مدينة كولخ بسنغال. كان كثيرا ما يرسل العلامة سيدي أحمد سكيرج من بلده المذكور. وقد وقفت بالخرانة السكيرجية على بعض من أجوبته ورسائله. وهي ذات نسق رفيع وأسلوب جيد. مما ينبئ بسعة علم هذا الشخص وحسن اطلاعه.

\* العلامة الفقيه سيدي محمد بن محمد بن المهدي الحجوجي الإدريسي الحسني، ولد بمدينة فاس عند طلوع فجر يوم الخميس 27 رمضان 1297هـ، وتوفي بدمنات في 2 جمادى الثانية عام 1370هـ وبها دفن، وشيوخه في العلم كثيرون منهم سيدي أحمد بن الخياط. وسيدي محمد بن قاسم القادري. وسيدي محمد بن جعفر الكتاني. ومولاي أحمد بن المامون البلغيثي وغيرهم.

ومؤلفاته تناهز المائة، منها إتحاف أهل المراتب العرفانية بذكر بعض تراجم رجال الطريقة التجانية، في ثمانى مجلدات، وفتح الملك العلام في تراجم بعض علماء الطريقة التجانية الأعلام. في مجلدين، وعقد الدر والياقوت والمرجان في تفسير القرآن. في 4 مجلدات، وبغية السائل، في تخريج أحاديث الشامل. في مجلد واحد، وفتح القدير، في شرح التاريخ الصغير. للبخاري. في أربعة مجلدات، ورشحات الأعلام التي تحمد وتسرد، في شرح كتاب الأدب المفرد. للبخاري، في أربعة مجلدات، وترقية همة الطالبين، في شرح كتاب الضعفاء والمتروكين. للبخاري، في مجلد واحد، وإرشادات المقيم والساعي، لفهم أحاديث القضاء. في مجلدين، وسلافة الصفا، في تراجم رجال كتاب الشفا. في مجلد واحد، اشتمل على ألف ترجمة، وإدراك القصد والمرام، بشرح كتاب مسند الدرامي للحافظ الإمام. في ثمانى مجلدات.

أنظر ترجمته في الأعلام للزركلي ج 7 ص 84 ولدينا تأليف في التعريف بهذا الفقيه الجليل سميناه : العلامة الفقيه الأستاذ سيدي محمد الحجوجي، أنظر ترجمته كذلك في دليل مؤرخ المغرب الأقصى لابن سودة المري ص 165 رقم 965 وفي موسوعة أعلام المغرب احجي ج 9 ص 3258.

## تخميس العلامة الرئيس سيدي الحاج عبد الكريم بنيس\*

تعظيم آل النبي وصف لمن سعدا  
لم تخش إن كنت في حماهم أحدا  
وحتجعلنها لديك خير قسطاس  
وأجرينها على مر الزمان ترى  
فراعها والتقط من عقدها دررا  
إلا وعظم عند الله والناس  
فاعرف بقرب رسول الله سرهم  
وإن فعلت وقد لاحظت فقرهم  
واخضع لهم دائما بالقلب والراس

وحبهم خير زاد ترتضيه غدا  
خذ سنة الله بين خلقه أبدا  
لها اطرادا بلا تخلف بهرا  
ما عظم المرء آل البيت دون مرا  
وصل وواصل بما استطعت برهم  
فالحظ بعين كمال الفضل قدرهم

\* الفقيه العلامة الشهير سيدي عبد الكريم بن العربي بنيس الفاسي دارا ومنشأ وقرارا، ولد رحمه الله بالعقبة الزرقاء بمدينة فاس في شهر ذي القعدة الحرام سنة 1267هـ، وبعد حفظه القرآن حفظا متقنا تعاطي لطلب العلوم، فأخذ عن أكابر العلماء والفقهاء بفاس، منهم والده سيدي الحاج العربي بن محمد بن عبد النبي الفاسي دار الأندلسي أصلا، والفقيه العلامة سيدي محمد كنون. وسيدي أحمد بن سوادة. ومولاي محمد العلوي. وسيدي الهادي الصقلي. والعلامة سيدي محمد التلاوي. وسيدي محمد الوزاني. والفقيه سيدي أحمد بن الخياط. وسيدي محمد القادري. وسيدي جعفر الكتاني. والعلامة سيدي أحمد السريفي. والفقيه سيدي إدريس البلغيثي وغيرهم.  
وله رحمه الله تأليف كثيرة منها نظمه للحكم العطنانية المسمى بواضح المنهاج بنظم ما للتاج، ومنها درة التاج وعجالة المحتاج، ومنها نظمه في التجويد، في أكثر من خمسمائة بيت، وغير ذلك من الفتاوي والرسائل العلمية المفيدة.  
وتقلد رحمه الله بعهد الطريقة الأحمدية التجانية على يد العلامة سيدي محمد بن عبد السلام كنون، ثم على البركة العارف بالله سيدي العربي اللحياني الموساوي بزرهون، وقدمه لتلقين أورادها العارف بربه الشريف مولاي أحمد العبدلاوي، ثم حصل بعد ذلك على الإجازة المطلقة من لدن المقدم الشهير سيدي الطيب بن أحمد السفياني.  
وتوفي رحمه الله في الساعة التاسعة من صبيحة يوم الإثنين 1 جمادى الأولى عام 1350هـ. وصلي عليه بعد صلاة العصر بالقرويين ودفن خارج باب الفتوح بفاس. أنظر ترجمته في قدم الرسوخ للعلامة سكيرج رقم الترجمة 45 وفي فتح الملك العلام للعلامة الحجوجي بتحقيقنا عليه رقم الترجمة 165. وفي إتحاف أهل المراتب العرفانية لنفس المؤلف ج 7. وفي كتابنا رسائل العلامة القاضي أحمد سكيرج 1 : 40.

## تخميس الأديب محمد الشاذلي خزنة دار التونسي\*

إن كنت تأمل إحراز النجاة غدا      والحشر حيث مقام الزمرة السعدا  
وترتجي الفوز سيرا في طريق هدى      خذ سنة الله بين خلقه أبدا  
ولتجعلها لديك خير قسطاس  
نور من الله في الأكوان قد ظهرا      لولاه ما خلق الأملاك والبشرا  
أعظم بمثله نورا في بنيه سرى      ما عظم المرء آل البيت دون مرا  
إلا وعظم عند الله والناس  
تحت الرداء رسول الله ضمهم      لله فلدته الزهراء أمهم  
الله أثبت في التنزيل طهرهم      فالحظ بعين كمال الفضل قدرهم  
واخضع لهم دائما بالقلب والراس

## تخميس الأديب محمد بن يحيى الصقلي\*

محمد الشاذلي خزنة دار. أديب شاعر وطني. من أعلام تونس. أبصر نور الحياة سنة 1299هـ - 1881م بضاحية منوبة. ارتبط شعره بالأحداث الوطنية التي عاشتها بلاده إبان عهد الاستعمار. ولهذا قال فيه بعض الكتاب من معاصريه : كان حليف الشعب وشاعر حركاته. ولو نظرنا في دواوين شعره لأمكننا أن نستخرج تقويما سياسيا لتونس في نصف قرن إه .  
وله مشاركة في مجال الكتابة والتأليف. منها مسامرة بعنوان : حياة الشعر وأطواره. وديوان شعر في جزعين. أهاده إلى الشيخ عبد العزيز الثعالبي.  
توفي بتاريخ 12 يناير 1954م - 7 جمادى الأولى 1373هـ.  
أنظر ترجمته في الأعلام للزركلي 6 : 155. الأدب التونسي 1 : 21. أدباء تونسيون 66 - 89. تراجم الأعلام لمحمد الفاضل بن عاشور 339 - 352. مشاهير التونسيين 488 - 489.

يا غافلا حاد عن سبل الهدى وغدا  
 عن منهج الخير طول الدهر مبتعدا  
 اسمع نصيحة من يرجو لك الرشدا  
 خذ سنة الله بين خلقه أبدا  
 ولتجعلنها لديك خير قسطاس  
 وانهج سبيل العلا والفضل معتبرا  
 بمن غدا لذرى الإرشاد مؤتمرا  
 وعظم الآل من بيت الرسول ترى  
 ما عظم المرء آل البيت دون مرا  
 إلا وعظم عند الله والناس  
 أخي لا تصطفي في الحب غيرهم  
 ولا تحد أبدا عن سبل هديهم  
 فإنما المجد عند الله مجدهم  
 فالحظ بعين كمال الفضل قدرهم  
 واخضع لهم دائما بالقلب والراس

محمد بن يحيى الصقلي الحسيني، فقيه أديب شاعر. من مواليد مدينة فاس، وبها نشأ وشب وتعلم. ثم انتقل إلى الدار البيضاء. فربط بها صلات بالعديد من مشاهير العلماء المغاربة إذ ذاك. لاسيما منهم من يميل للأدب وشؤونه. وقد فتح بالمدينة المذكورة مكتبة لبيع الكتب و الصحف والمجلات. عرفت باسمه. كما اكتسب شهرة واسعة لدى مختلف الأوساط العلمية. خصوصا بالعاصمة الاقتصادية.

وله إلى جانب ما ذكرناه إسهامات في مجال الكتابة والتأليف منها : الخريدة الغيداء في وصف الدار البيضاء. وتنبيه المستبد حيث على جهله يعتمد. والرحلة التركية. نشرت تباعا ضمن صفحات جريدة السعادة. ونيل الأمانى بتشطير قصيدة أم هاني. ونبذة الزهريات. وهي عبارة عن مساجلات مع شعراء من معاصريه. وديوان شعر.

ومن شعره قوله من مطلع قصيدة حول الدراهم :

دراهمنا لخفتها نظير	بفرط نفورها فورا تسيير
ونحن وراءها نجري هياما	بها دوما وليس لنا فتور
ولا ندري لما هذا التصابي	بزخرفها فذا شيء عسير
ألا نبني بها أسسا لخير	يكون بها لموطننا برور
ونكشف ظلمة للجهل عمت	وننبذ ما به احتكم الغرور
ونرفض كل وهم أو ضلال	ألم بنا فطمم به السعير
ونقتبس المعارف من رباها	ونجتهد اجتهاد لا يغور

توفي بالدار البيضاء عام 1354هـ - 1936م. أنظر ترجمته في إتحاف المطالع (موسوعة أعلام المغرب) 8 : 3043 . تاريخ الشعر والشعراء بفاس 110. معجم المؤلفين 12 : 104. معجم المطبوعات المغربية 207. دليل مورخ المغرب الأقصى 241 ع 1528. معلمة المغرب 16 : 5550 - 5551.



## تخميس العلامة أحمد بن المامون البلغيثي\*

إن كنت تبغي العلا والفضل والرشدا  
وتبتغي من جناب المصطفى مددا  
فلذ بآله إذ هم صفوة السعدا  
خذ سنة الله بين خلقه أبدا  
ولتجعلنها لديك خير قسطاس  
فإنها سنة بالإطراد ترى  
ولا يعاكس فيها غير من كفرا  
وسنة الله هل تبدلها نظرا  
ما عظم المرء آل البيت دون مرا  
إلا وعظم عند الله والناس  
فالقوم هم وجميع الخير عندهم  
ومن يودهم ينال رفدهم  
هل ذا بعيد وخير الخلق جدهم  
فالحظ بعين كمال الفضل قدرهم  
واخضع لهم دائما بالقلب والراس

العلامة الفقيه سيدي أحمد بن المامون البلغيثي العلوي. من مواليد شهر رمضان عام 1282هـ - 1865م بفاس. وبها تلقى العلم عن جماعة من جهاذة الفقهاء بالقرويين. وعمدته فيهم العلامة الكبير سيدي الحاج محمد بن المدني كنون. ومن الذين أخذ عنهم كذلك محمد بن قاسم القادري. وأحمد بن محمد العلوي. وأحمد بن الخياط. ومحمد بن التهامي الوزاني. وغيرهم.

ورحل للديار المشرقية ثلاث مرات. فحج وزار والتقى بجماعة من الأعلام كالشيخ عبد الجليل برادة. والشيخ أبي الحسن علي ظاهر الوتري. والشيخ عثمان الداغستاني المدني. وغيرهم ممن أجازوه في فنون مختلفة. ومن الوظائف التي تولاها خطة القضاء بمدينة الصويرة. ثم بالدر البيضاء. ثم بمدينة مكناس.

وله رحمه الله مؤلفات كثيرة منها : الإبتهاج بنور السراج. والدر الطيبة المهداة للحضرة الحسنية. في ثلاثة أجزاء. والدر المنتخب المستحسن في بعض مآثر السلطان مولانا الحسن. في أحد عشر جزءا. وتنسم عبير الأزهار بتبسم ثغور الأشعار. وحسن النظرة في أحكام الهجرة. وتحبير طرسي بعبير نفسي. ترجم فيه لنفسه. ومجلى الحقائق فيما يتعلق بالصلاة على خير الخلائق. وتشنيف السماع في أحكام الجماع. والنوازل الفقهية. في ثلاثة أجزاء. وغيرهم من التصانيف الأخرى.

وأخذ الطريقة الأحمدية التجانية بمدينة الصويرة لما كان قاضيا بثغرها عن المقدم العلامة سيدي محمد بن يحيى الولاتي الشنحيطي. وكانت وفاته رحمه الله ليلة الأربعاء 9 رجب الفرد الحرام عام 1348هـ - 11 دجنبر 1929م. وصلي عليه بعد صلاة الظهر بجامع القرويين. ودفن خارج باب الفتوح بفاس. ورثاه العلامة سكيرج بقصيدة قال في مطلعها :

وقد صوبت للخلق منه مدافع  
بدا منه ما تصطك منه المسامع

هو الموت إن الموت ما فيه شافع  
هو الموت إن تصطف يوما جنوده

أنظر ترجمته في نبيل المراد للعلامة الحجوجي ج 1 ص 40 - 43. وفي فتح الملك العلام لنفس المؤلف بتحقيقتنا عليه ت 166. وفي قدم الرسوخ للعلامة سكيرج ت 33. وفي شجرة النور الزكية لمخلوف 437 ت 1719. وفي الأعلام للزركلي 1 : 201. وفي كتابنا رسائل العلامة القاضي الحاج أحمد سكيرج 1 : 35. وفي اليمن الوافر الوفي في امتداح الجناب المولوي اليوسفي 1 : 263. وفي الأدب العربي في المغرب الأقصى 1 : 15 - 19.

## تخميس للعلامة الأديب سيدي محمد (فتحا) العلمي\*

خير الخليفة من لا يختشي أحدا      سوى الإله يرى عليه منه يدا  
يا من غدا لصميم الحق معتمدا      خذ سنة الله بين خلقه أبدا  
ولتجعلنا لها لديك خير قسطاس  
فزن بها كل ما في ذا الزمان عرا      وانبذ سبيل الذي قد جاء مغررا  
وحب آل الرسول تأمن الشررا      ما عظم المرء آل البيت دون مرا  
إلا وعظم عند الله والناس  
فهم نجوم الهدى فلتحمد برهم      ولتقتفي المتقي منهم وبرهم  
فهم سلالة خير الخلق برهم      فالحظ بعين كمال الفضل قدرهم  
واخضع لهم دائما بالقلب والراس

محمد (فتحا) بن محمد بن إبراهيم العلمي الحسني. فقيه حيسوبي موقت. من أعلام مدينة فاس. وبها كان مولده عام 1292هـ - 1876م. أخذ العلم عن نخبة من علماء القرويين نذكر منهم : أحمد بن الطالب ابن سودة. وعبد السلام الهواري. وعبد الله الكامل الأمراي. وأحمد بن الخياط. وعبد الرحمان بن القرشي. وعبد السلام بناني. ومحمد بن علي الأغزاوي وغيرهم.

له مؤلفات كثيرة منها : حل العقدة على مقاصد العمدة. وتقريب البعيد على أصول الراصد الجديد. ومراة الحساب. ومنهج المسير في الربيع المقنطر. والعروة الوثقى (في علم الفرائض) وإنهاض الهمم العالية في التوقيت والتعديل والهيئة والجغرافية. ومفتاح أبواب الصروح في تنقل الشمس على البروج والسطوح. وإيضاح السبيل. وهو ذيل لكتاب نيل الإبتهاج المطبوع على حاشية الديباج المذهب. والفلق الكاشف عن حصتي. الفجر والشفق. والراحة المساعدة في تحصيل الفائدة. إلى غير ذلك من كتب أخرى.

أما وظائفه فقد كان خليفة ناظر أوقاف القرويين مدة. كما كان من مشاهير مدرسي الجامع المذكور. لاسيما بعد إدخال النظام الجديد عليه. توفي زوال يوم الثلاثاء 29 رمضان عام 1373هـ - فاتح يونيو 1954م. ودفن بروضة العبدلاويين بالقباب خارج باب الفتوح بفاس. أنظر ترجمته في سل النصال (موسوعة أعلام المغرب) 9 : 3290 - 3291. الأعلام للزركلي 7 : 85. دليل مؤرخ المغرب الأقصى 168 ع 982. إتحاف ذوي العلم والرسوخ بتراجم من أخذت عنه من الشيوخ لمحمد بن الفاطمي ابن الحاج السلمي 131 - 140.

## تخميس آخر للعلامة الأديب سيدي محمد (فتحا) العلمي

يا قاصدا منهج الافضال والسعدا      وحافظا نخب الأثار والسندا  
ووزنا كل شيء من لديه بدا      خذ سنة الله بين خلقه أبدا  
ولتجعلنها لديك خير قسطاس

اتبع سبيل رسول بالصبا نصرا      سبحان من في العلا أسرى به فسرى  
عظم بنيه فهم عقد حوى دررا      ما عظم المرء آل البيت دون مرا  
إلا وعظم عند الله والناس

أعلى الإله على الأعلام سرهم      وبالمزايا وبالتقريب سرهم  
وفي سماء العلا أنار بدرهم      فالحظ بعين كمال الفضل قدرهم  
واخضع لهم دائما بالقلب والراس

## تخميس ثالث للعلامة الأديب سيدي محمد (فتحا) العلمي

حب الرسول عليه القلب قد عقدا      أتانا بالدين والقرآن خير هدى  
يا مدعي حبه إن تبتغي الرشدا      خذ سنة الله بين خلقه أبدا  
ولتجعلنها لديك خير قسطاس  
بها تمسك فالإقتفاء خير عرى      واضرع بآل نبي بالصبا نصرا  
وكن بتعظيمهم في الناس مفتخرا      ما عظم المرء آل البيت دون مرا  
إلا وعظم عند الله والناس  
فالله أسعد من أجل فخرهم      واتبع البر والمعروف سيرهم  
وبالمودة في القربى أقرهم      فالحظ بعين كمال الفضل قدرهم  
واخضع لهم دائما بالقلب والراس

## تخميس الأديب محمد بن الأعرج السليمانى\*

دع عنك داعي الغرور واتخذ سندا  
فمن عدا عن حماهم لم يعيش رغدا  
واجعل أخي لك في بيت البتول يدا  
خذ سنة الله بين خلقه أبدا  
ولتجعلها لديك خير قسطاس  
فحبهم نال في الدارين خير نرى  
وفاز بالمقعد الأسنى الذي بهرا  
فمدحهم جاء في التنزيل مشتهرا  
ما عظم المرء آل البيت دون مرا  
إلا وعظم عند الله والناس  
قوم مودتهم دين وفضاهم  
قوت به البعدا الأعدا ومجدهم  
فصفوة الله بين العالمين هم  
فالحظ بعين كمال الفضل قدرهم  
واخضع لهم دائما بالقلب والراس

محمد بن محمد (فتحا) بن عبد القادر الغريسي المعسكري. المعروف بابن الأعرج. مؤرخ فقيه أديب فلكي. من مواليد مدينة فاس في 10 ذي القعدة الحرام عام 1285هـ - فبراير 1869م. يتصل نسبه بسليمان بن عبد الله الكامل (شقيق المولى ادريس الأكبر) حسبما ذكره ونص عليه صاحب عقد الجمان النفيس في ذكر الأعيان من أشرف غريس. أخذ العلم عن جماعة من خيرة فقهاء القرويين. كمحمد (فتحا) كنون. وأحمد بن الخياط. وعبد السلام بن محمد بناني. وأحمد بن الجيلالي الأمغاري. وعبدالله البدرابي. ومحمد (فتحا) القادري وآخرين. وله مؤلفات قيمة منها : اللسان المعرب عن تهافت الإسبان وفرنسا على المغرب. ثم توسع فيه وأضاف له زيادات مفيدة وسماه : زبدة التاريخ وزهرة الشماريخ. يقع في أربع مجلدات. ومن مؤلفاته أيضا : تسهيل المطالب لنبغية الطالب. وديوان شعر. ومقالات ومحاضرات عديدة في الفلسفة والتاريخ وعلم الاجتماع.

ومن شعره قوله من قصيدة في التغني بفصل الربيع :

بزغ الصباح فقم بنا  
وبدت دواعي الأنس في الأ  
وأتى الربيع مبهشرا  
فالروض باكره الحيا  
نقضي أوقات السرور  
رجاء باهرة السفور  
وهو المقدم في الشهور  
والغصن منظره نضير

توفي بفاس يوم الأحد 23 ذي الحجة الحرام عام 1344هـ - 4 يوليوز 1926م. ودفن بفدان الغرياء، بجانب قبة الشيخ علي بن حرزهم. خارج باب الفتوح. أنظر ترجمته في سل النصال (موسوعة أعلام المغرب) 8 : 2955. الأعلام للزركلي 7 : 79. دليل مؤرخ المغرب الأقصى 103 ع 568. الأدب العربي والنصوص 6 : 636. معلمة المغرب 15 : 5103 - 5104. اليمن الوافر الوفي في امتداح الجناب المولوي اليوسفي 1 : 51. الأدب العربي في المغرب الأقصى 1 : 48 - 41 :

## تخميس الأديب العلامة أحمد ابن المواز\*

قل للذي يقتفي آثار من رشدا ويرتضي من براهين الهدى سندا  
ولا تحد نفسه عن مسلك السعدا خذ سنة الله بين خلقه أبدا  
ولتجعلنها لديك خير قسطاس  
واكسب محبة آل البيت مدخرا فسرها لذوي الإيمان قد ظهرها  
وراع لله فيهم حق ما أمرا ما عظم المرء آل البيت دون مرا  
إلا وعظم عند الله والناس  
بذاك يرجو ذوا الإسعاد فوزهم ويغفر الله للعاصين ذنبهم  
ويجتبي من ذوي الإخلاص سرهم فالحظ بعين كمال الفضل قدرهم  
واخضع لهم دائما بالقلب والراس

---

أحمد بن عبد الواحد المواز السليماني. فقيه أديب مطلع. قال عنه صاحب كتاب سل النصال : العلامة المشارك المطلع الشاعر المبدع المقتدر. خاتمة الأدباء بالمغرب. ينظم كيف شاء. وينثر كذلك. إه... أخذ العلم عن جماعة من خيرة علماء القرويين. كوالده الشيخ عبد الواحد ابن المواز. وهو عمدته. ومحمد بن المدني كنون. وعبد المالك العلوي الضرير. وصالح بن المعطي التداوي. وأحمد بن الطالب بن سوادة وآخرين.  
وله إلى جانب ما ذكرناه مؤلفات قيمة. نذكر منها : اللؤلؤ السني في مدح الجناب الحسنی. ورسالة النفائس الإبريزية في هدية الفيل الوافدة من فخامة الحضرة الإنجليزية. والمراحل السنوية للأصقاع السوسية. وحجة المنذرين. رد فيه على الوزير محمد الحجوي حول مسألة القيام عند سرد قصة مولد النبي صلى الله عليه وسلم. وله أيضا ديوان شعر في مجلدين. وشرح على قصيدة الوأواء الدمشقي.  
توفي بمدينة الرباط يوم الخميس 13 صفر الخير عام 1341هـ - 5 أكتوبر 1922م. ونقل إلى مدينة فاس حيث دفن بجانب قبر والده.

أنظر ترجمته في إتحاف المطالع وسل النصال (موسوعة أعلام المغرب) 8 : 2929. رياض السلوان فيمن اجتمعت به من الأعيان، للعلامة سكيرج 15. الأعلام للزركلي 1 : 165. معجم المطبوعات المغربية 337 - 338. معجم المؤلفين 13 : 363. اليمن الوافر الوفي في امتداح الجناب المولوي اليوسفي 1 : 97.

## تخميس للفقير سيدى محمد بوعشرين\*

يا رائدا يبتغي من أمرنا رشدا      نلت المنى ثاويا عيشا غدا رغدا  
أوصيك إن رمت نصحا للأنام بدا      خذ سنة الله بين خلقه أبدا  
ولتجعلنها لديك خير قسطاس  
بيت النبوة أركى من رقى وسرى      فالزم محبته تحضى بخير قرى  
واعلم إذا كنت بالإعظام مؤتمرا      ما عظم المرء آل البيت دون مرا  
إلا وعظم عند الله والناس  
الله طهر في الأرحام سيرهم      والكون عطر في الإسلام نشرهم  
والدهر أطلع في الإجلال بدرهم      فالحظ بعين كمال الفضل قدرهم  
واخضع لهم دائما بالقلب والراس

---

محمد بن بوشعيب الأنصاري. فقيه قاض. من أعلام مدينة فاس. وبها كان مسقط رأسه عام 1300هـ - 1882م. أخذ العلم عن نخبة من علماء القرويين. كمحمد (فتحا) كنون. وعبد السلام الهواري. وأحمد بن الخياط. وأحمد بن الجليلي الأمغاري. وعبد المالك العلوي الضرير. ومحمد (فتحا) القادري وآخرين.  
له مؤلفات عديدة في الفقه والحديث والمنطق والكلام. ومعظمها شروح وحواش. وقد طبع بعضها. منها: الأحكام النهائية الزيدانية. وهي الأحكام التي كان أصدرها إبان فترة قضائه بقبيلة الزيادة. وحاشية على شرح بناني للمسلم في المنطق. والحظ في العبادة في الرد على من ألد في كلمتي الشهادة. وهو مدرس بارع. زاول هذه المهمة الشريفة مدة طويلة من عمره. سواء بالقرويين أو بغيرها من مساجد ومدارس مدينة فاس.  
عين قاضيا بقبيلة زعير عام 1335هـ - 1916م. ثم بعد ذلك بناحية الزيادة وأولاد سعيد من قبيلة الشاوية. توفي بمدينة سطات (حيث كان يقيم بها إبان قضائه بناحية أولاد سعيد) وذلك يوم الخميس 12 جمادى الثانية عام 1364هـ - 1944م. ودفن قبالة باب الولي الصالح سيدى الغنيمي. أنظر ترجمته في سل النصال (موسوعة أعلام المغرب) 9 : 3192. الأعلام للزركلي 6 : 159. معلمة المغرب 6 : 1798. معجم المطبوعات المغربية 51.

## فهرس محتويات الكتاب

- مقدمة  
ترجمة المؤلف  
سبب جمعه لهذا المؤلف  
مقدمة الكتاب
9. تخميس الفقيه البركة الأديب محمد الأمين بن يحي بلامينو الرباطي  
10. العلامة الأديب سيدي عبد الله التادلي  
11. العلامة الأديب عبد القادر لوبريس  
12. العلامة الأديب سيدي الطيب عواد السلاوي  
13. تسديس لنفس العلامة السابق  
14. تخميس العلامة الأديب سيدي محمد المدني بن الحسن  
15. العلامة الأديب محمد التادلي  
16. العلامة محمد بن علي دينية الرباطي  
17. العلامة المكي البيطاوري  
18. محمد الجزولي  
19. محمد بن اليمني الناصري الرباطي  
20. محمد الصبيحي  
21. محمد بن عبد الله التتاني  
22. أحمد بن الحاج علي التتاني الكشطي الفسفاسي  
23. الطاهر بن عبد الله الإلغي الغساني  
24. محمد بن علي الصالحي الإلغي  
25. الحسن بن علي الصالحي الإلغي  
26. عبد الله بن الشيخ محمد بن عبد الله الإلغي  
27. داود بن عبد المنعم الرسموكي  
28. الطاهر بن محمد الإفرائي التمنارتي  
29. أحمد بن زكريا البوعمراني  
30. محمد بن أحمد بن علي المنوزي السوسي  
31. تخميس آخر لنفس العلامة السابق  
32. موسى بن العربي الروداني  
33. محمد بن أحمد السوسي الأكراري  
34. إبراهيم بن محمد بن أحمد السوسي الأكراري  
35. عبد الرحمان بن الزيدان  
36. تشطير لنفس العلامة السابق  
37. تخميس العلامة الأديب الغالي بن المكي السننتيسي  
38. تشطير لنفس العلامة السابق  
39. تشطير العلامة عبد الله بن محمد بن عبد الله العلوي الإسماعيلي  
40. تخميس العلامة عبد القادر العرائشي المكناسي  
41. عبد الله الخياري المكناسي  
42. محمد بن ادريس فرتوت  
43. أحمد بن شعيب الأزموري  
44. محمد (فتحا) بن العياشي سكيرج  
45. عبد الرحيم الكتاني  
46. عبد الله بن الهاشمي الوزاني



47. العباس الشرفي  
48. سيدي محمد بن الحاج عبد الله انياس الكولخي  
49. تخميس آخر لنفس العلامة السابق  
50. سيدي ابراهيم انياس الكولخي  
51. محمد زينب بن الحاج عبد الله الكولخي  
52. أحمد سام بن عبد الله السنغالي  
53. سيدي محمد الحجوجي  
54. سيدي عبد الكريم بن العربي بنيس  
55. محمد الشاذلي خزنة دار التونسي  
56. محمد بن يحي الصقلي  
57. أحمد بن المامون البلغيثي  
58. محمد (فتحا) العلمي  
59. تخميس آخر لنفس العلامة السابق  
60. تخميس آخر لنفس العلامة السابق  
61. محمد بن الأعرج السلیماني  
62. أحمد ابن المواز  
63. محمد بو عشرين